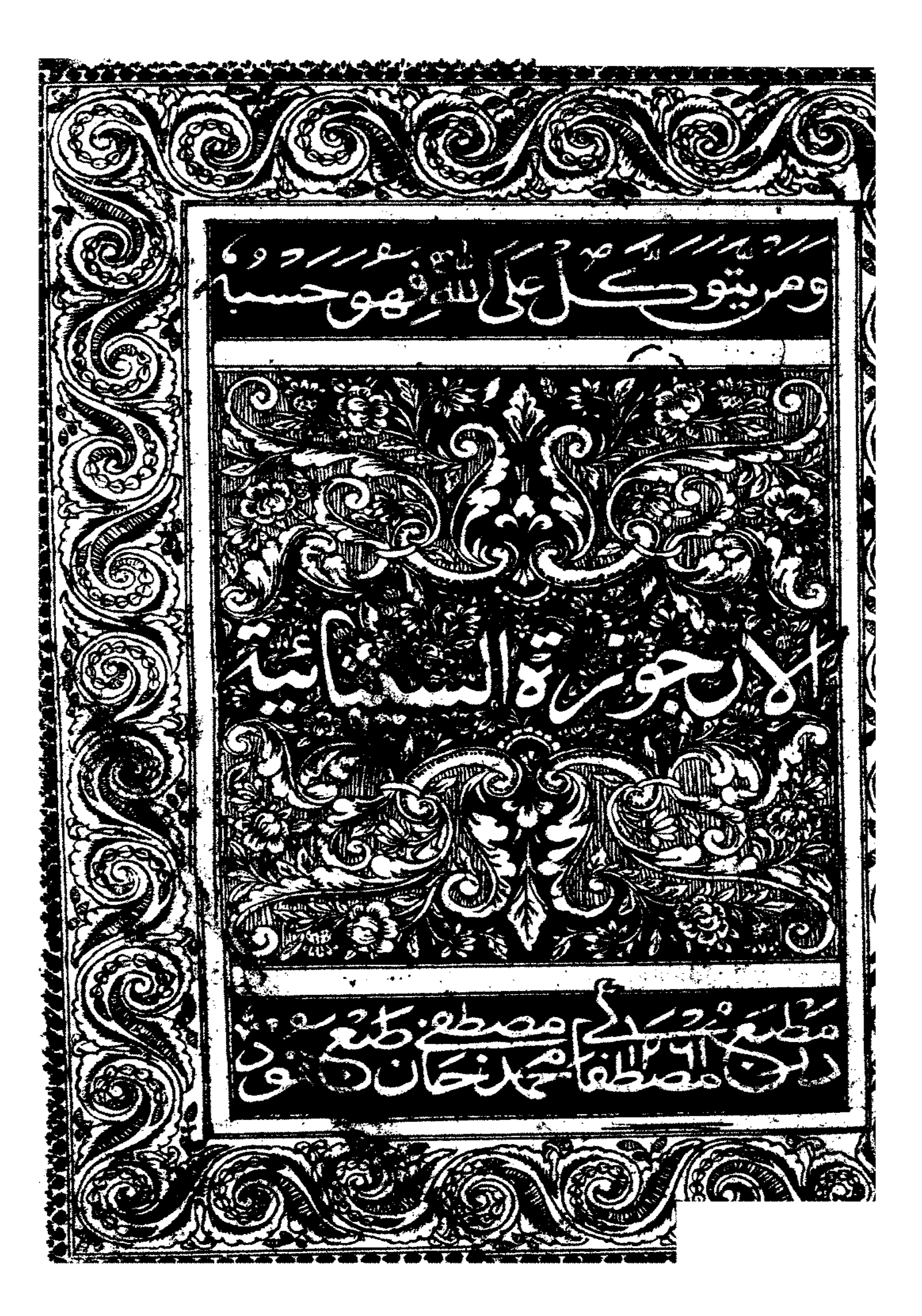

ومن يتوكل على الله فهو حسبه
الارجوزة السنائية
مطبع مصطفائی دهلی ١٢٦١ مصطفا محمد خان طبع شد

مقدمة

لما كانت هذه الرسالة الشريفة منظومة فاحببت ان اجعل لها مقدمة وابين فيها نبذة من اوزان الشعر عموما ووزن الرجز الذي هي عليه وزحافاته ووجه تسميتها بالارجوزة خصوصا فاعلم ان البحور مذكورة في هذه الابيات الخمسة الدائرة نظم

اطل مدتي بسط المدى منك والهوى	انل عدتي كف العدى عنك مشترى
كملا توفر حظنا بمكارم	نطقت بهن مدى تجارى والعلى
هزجنا رملا رجوزة فيها	اغان قد سمعنا من غوانيها
سرحت لضرع مجتث سرع اذا	ما خف من قضب قد في ارضنا
تقاربته راكضا اذ دعا كبني	دراعيته ورد اذ دعا كبني

ولله در هذا الناظم بانه قد اشار الى اسماء البحور بالفاظ هي موادها التي اشتقت منها وذلك اللفظ مبدؤها فمن اطل الطويل الى اخر البيت تقطيعه فعولن مفاعيلن ٢ ومن مدتي المديد الى المدى وهو فاعلاتن فاعلن ٢ ومن بسط البسيط الى منتهى وهو مستفعلن فاعلن ٢ ومن كملا الكامل وهو متفاعلن ٦ ومن توفر الوافر وهو مفاعلتن ٦ ومن هزجنا الهزج وهو مفاعيلن ٦ ومن رملا الرمل وهو فاعلاتن ٦ ومن رجوزة الرجز وهو مستفعلن ٦ ومن سرح المنسرح وهو مستفعلن مفعولات

مستفعلن ٢ ومن لضرع المضارع وهو مفاعيلن فاعلات مفاعيلن ٢
ومن مجتث المجتث وهو مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن ٢ ومن سرع
السريع وهو مستفعلن مستفعلن مفعولات ٢ ومن خف الخفيف
الى ذا وهو فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ٢ ومن قضب المقتضب الى
من وهو مفعولات مستفعلن مستفعلن ٢ ومن تقاربه المتقارب
وهو فعولن ٨ ومن ركض الركض الى تقاربه وهو فاعلن ٨ الرجز
محركة ضرب من الشعر وزنه قل مر فالارجوزة كالقصيدة منه وله
زحافات الاذالة زيادة ساكن في آخر الوتد المجموع المؤخر نحو
مستفعلان الخبن اسقاط الثاني الساكن فينتقل الى مفاعلن الطي
اسقاط الرابع الساكن نحو مفتعلن الخبل اسقاط الثاني والرابع الساكنين
نحو فعلتن القطع اسقاط الساكن من الوتد المجموع الآخر مع اسكان ما قبله
نحو مفعولن الكف اسقاط السابع الساكن نحو مستفعل الشكل اسقاط
الثاني والسابع الساكنين نحو مفاعل التخليع اجتماع الخبن والقطع نحو
فعولن الحذذ اسقاط الوتد المجموع نحو فعلن الترفيل زيادة السبب
الخفيف على الوتد المجموع الآخر نحو مستفعلاتن الرفع
اسقاط السبب الخفيف من اوله نحو
فاعلن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الأجل الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله
بن سينا رحمه الله لما جرت عادة الحكماء * وفضلاء القدماء *
بخدمة الملوك والأمراء * والخلفاء والوزراء * ورؤساء
القضاة والفقهاء * بتصانيف المنثور والمنظوم * وفي تواليف
الصنائع والعلوم * لاسيما شعراء الأطباء فإنهم كثيراً ما وضعوا
الأراجيز وألفوا الكنانيش ليتبين الكنهم من راجزهم *
وماهرهم من عاجزهم * فأنتج ذلك إطلاع الملوك على
القوانين الطبية * والمناهج الحكمية * ورأيت صناعة الطب
بأرض فارس * عارية من محاضرات المجالس * ومناظرات
البيمارستانات والمدارس * وقد استباح الطب من لا مادة

له من فنونه * ولا معرفة له بقانونه * ولا صورة له في نفسه * ولا سيما مع قلة حدسه * فتصدر وتشيخ * من لم يكن في الصناعة رسخ * جريت على سنن القدماء * واتبعت سنن الحكماء * فخدمت حضرة سيدنا الفقيه الاجل * القاضي السني المحل * اطال الله بقاه * وادام عزه وعلاه * وكتبت حسدته وعداه * بهذه الارجوزة المشتملة من الطب على جميعه * ومن تقسيمه على بديعه * رداء الكمال * وحلة الجمال * بسهولة الموضون * وخفة الموزون * ايسر طلبا واقل تعبا وهو اذا نظر اليها بفهمه * وحصلت في خزائن علمه * استعان منها على العلم الجليل * بالحزم القليل * وما زال ما بين الصناع والبارع والمبتدي والمنتهي والمحقق والمتحرق والى الله ارغب في المعونة على ما يقرب اليه * ويزلفه لديه * فهو المستعان * وعليه التكلان *

اول الارجوزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الواحد ... رب السموات العلى الماجد

سبحان منفردا بالقدم ... مخرج موجوداتنا من عدم

مفيض نوره على عقولنا ... حتى بها الخفي من معقولنا

واعتلق العقل بنفس ناطقه ... ذات حيوة وشهوة صادقه

يوحي اليها العلم بالاحساس ... كما ترى الخفي بالقياس

واعتلق الجميع بالطبيعه ... وكملت حكمته البديعه

وقسم العقل على البريه ... والحس والحيوة بالسويه

وصلوة الله ذي الجلاله ... على النبي الصادق المقاله

محمد حباه بالرساله ... فانقذ الناس من الضلاله

مطرقا العقل المطبوع ... بالحق ذي البرهان من مسموع

فكان مثل نور عين الحس ... اتصلت بالبدر او بالشمس

فادرك البعيد والقريبا ... ولم يكن في رأيه مريبا

طيبه يفرز من خبيثه ... ويظهر الصدق على حديثه

ويغلب العقل على هواه ... ويؤثر الاخرى على دنياه

فيبهج الحق بنور ساطع ... وحجج مبينة قواطع

ذكر حد الطب

الطب حفظ صحة برء مرض … من سبب في بدن منه عرض

قسمته الاولى لعلم وعمل … والعلم في ثلثة قد اكتمل

سبع طبيعات من الامور … وستة وكلها ضروري

ثم ثلث سطرت في الكتب … من عرض ومرض وسبب

وعمل الطب على ضربين … فواحد يعمل باليدين

وغيره يعمل بالدواء … وما يقدر بالغذاء

ذكر الامور الطبيعية واولا في الاركان

اما الطبيعيات فالاركان … يقوم من مزاجها الابدان

ماء ونار وثرى وريح … وقول بقراط بها صحيح

دليله في ذا بان الجسما … اذا توفى عاد اليها رغما

ولو يكون الركن اليها واحدا … لم تر بالآلام حيا فاسدا

الثاني منها وهو العلم بالمزاج

وبعد ذاك العلم بالمزاج … احكامه تعين في العلاج

اما المزاج فقواه اربع … يفردها الحكيم او يجمع

من سخن وبارد ويابس … ولين ينال حس اللامس

توجد في الاركان والزمان … وفي الذي ينمو وفي المكان

والاسطقس آخذ في الغاية … من مفرد المزاج والنهاية

الحر في النار وفي الهواء ... والبرد في التراب ثم الماء
واليبس بين النار والتراب ... واللين بين الماء والسحاب
بين جواهر لها اختلاف ... تقتضي لنا بالكون وائتلاف
اختلفت كيلا تكون واحدة ... وائتلفت الا ترى مضادة
وما سوى العنصر من مركب ... فوصفنا مزاجه بالاغلب
معتدلا نجعله قانونا ... قل جمع الاربعة الفتونا
امتزجت فيه على مقدار ... فكان كالمستوى والمسبار
وكلما خص بالانحراف ... ومال نحو احد الاطراف
لن يكون خاليا من القوى ... لكنها فيه على غير السوى
بل على الاغلب بالناري ... او الترابي او المائي
ومنه ما ينسب للرياح ... وكلها تقال باصطلاح
تمت اصناف المزاج التسعة ... ولم ابح فيها بقول بدعة

ذكر امزجة الازمنة

اقول في الزمان بالتقدير ... اذ لا سبيل فيه للتحرير
ففي الشتاء قوة للبلغم ... وفي الربيع هيجان للدم
والمرة الصفراء للصيف ... والمرة السوداء للخريف

ذكر اقسام النامي

ويقسم النامي لضرب المعدن	وللنبات وللحي البدن
ما قهر الجسم فمن دواء	منها وما انمى فمن غذاء
مزاجها يدرك بالمذاق	وبالقياس الصائب المصداق
الحلو والملح وذو المرارة	لليبس والحريف للحرارة
وكل طعم عفص وحامض	لليبس والبرد وكل قابض
وكل مائي وما لا طعم له	فانها امزجة معتدله
وكل ذي دهن فحار رطب	والبارد الرطب تفه عذب

ذكر امزجة الاسنان

والحي قد يختلف في الاسنان	كلا منافيه على الانسان
حارة الشبان والاطفال	مزاجها مقترب الاحوال
لكنما الشبان لليبوسه	والطفل ذو رطوبة محسوسه
والكهل بارد مشى ترزنه	والشيخ مثله وشر منه
كلاهما اليبس اعترى مزاجه	والشيخ في اخلاطه لجاجه

ذكر الذكورة والانوثة

وفي الذكورة اليبس والسخونه	وفي الاناث البرد واللدونه

ذكر السحن

البدن الناعم والسمين	البارد في مزاجه واللين

والسخن النحيفة القضافُ	فتلك في مزاجها جفافُ
وكل من عروقه من سخنه	واسعة فان تلك سخنه
وكل من عروقه بالضيق	فانها من شدة فى البرد
والسخنة القوية المعتدله	قد نزلت بين الجميع منزله

ذكر الالوان واولا فى البشرة

لا تعمل الدليل بالالوان	ان يكن التاثير للبلدان
بالزنج حر غير الاجسادا	حتى كسا جلودها سوادا
والصقلبيّ البرد كسا بياضا	حتى غدت جلودها بضاضا
وان تجد السبعة الاقاليما	تكن بانواع المزاج عالما
والعدل منها المستقيم الرابع	فاللون فيها للمزاج تابع
الادم الاصفر للصفراء	والكمد الاغبر للسوداء
والجسد الاحمر من فرط الدم	والابيض لعاجى فهو البلغمي
والابيض المشوب باحمرار	مزاجه معتدل المقدار

ذكر الوان الشعر

لابيض الشعر مزاج ابردُ	وشعر السُخن المزاج اسودُ
وناقص لبرد بشعر اشقر	وناقص الحر بشعر احمر
معتدل المزاج لون شعره	اشقره مُشرّب باحمره

ذكر الوان العين

اذا الجليديات والبيضيه … اجساما صغيرة مضيه

مكانها تاتت وفيها النور … صافي القوام مشرق كثير

فان عين هذه زرقاء … وان ضد هذه كحلاء

وان مزجت سبب الكحوله … بسبب الزرقة فالشهو له

وان تقل الروح كان الاشهل … او كثرت في العين كان الاشعل

الثالث من الطبيعية وهو الاخلاط

الجسم مخلوق من الامشاج … مختلفات اللون والمزاج

من بلغم ومرة صفراء … ومن دم ومرة سوداء

فالبلغم الطبيعي مالا طعم له … وهو له برودة معتدله

ومنه ما يعرف بالزجاج … وهو غليظ بارد المزاج

ومنه بلغم يسمى مالحا … للحر واليبس تراه جانحا

ومنه ما طعمه كالحلو … وليس من حرارة يخلو

ومنه كالحامض وهو بارد … يكون في المعدة حين تفسد

والمرة الصفراء في الوان … فواحد يعرف بالدخاني

ومنه كالنجار والكراث … وهذه كثيرة الاخباث

وغيره يعرف بالمحيّ … وليس في قواه بالرديّ

والاحمر الساكن في المرارة	وكلها تنسب للحرارة
والدم ما منشأه من الكبد	ينفذ في عروقها الى الجسد
ومنه شيء قد حواه القلب	والدم في قواه حار رطب
ومسكن السوداء في الطحال	هذا اعتقاد ليس بالمحال
وعكر الدم هو الطبيعي	وما سواه ليس بالمطبوع
وانما تحدث باختلاط	وباحتراق سائر الاخلاط

الرابع من الامور الطبيعية وهو الاعضاء

اصول اعضاء الجسوم اربعة	وغيرها منها ترى مفرعة
فواحد من هذه هي الكبد	وهي تقوم بالغذاء للجسد
والقلب يغذ والجسم بالحيوة	لولاه كان الجسم كالنبات
وهو لحي الجسم مثل العنصر	ينفذ ما ينفذه في الابهر
ان الدماغ بالنخاع والعصب	يحفظ نار القلب ان لا تلتهب
ومنهما يحرك المفاصل	والانثيان وآلة التناسل
تحفظ في توليدها الانواعا	فان في فنائها انقطاعا
واللحم والشحم واصناف الغدد	فانها لهذه مجرى العدد
والعظم والغشاء والرباط	دعائم للجسم واحتياط
لكي يتم الشكل والقوام	وللاصول كلها خدام

والظفر في الاطراف للمعونه ... والشعر للفضلات والزينه

الخامس من الامور الطبيعية وهو الارواح

والروح تنقسم للطبيعي ... من البخار الطيب النقي

وللذي في القلب قد ينقى ... وهو الذي به الحيوة تبقى

وللذي يحمله الدماغ ... وفي الغشاء جنسه يصاغ

واكملت انواعه البطون ... فالحس والرأي به يكون

وكل روح فلها قواها ... فليس يختص بها سواها

السادس من الامور الطبيعية وهو القوى واولا في الطبيعية

نسبع قوى تحسب للطباع ... على اختلاف الشكل في الانواع

فقوة تغير المنيا ... وليس تحكي عند ذاك شيئا

وقوة تصور الاجسادا ... الشكل والمقدار والاعدادا

وقوة جاذبة ومنضجه ... وقوة ممسكة ومخرجه

وقوة تلصق بالاعضاء ... ما يشبه الجسم من الغذاء

ذكر القوى الحيوانية

والحيوانية قوتان ... كلاهما افعالها قسمان

احدهما فاعلة للنبض ... ببسط شرياناتها والقبض

واختها تنفعل انفعالا ... لكل شيء تحدث الافعالا

كالحب للشيء او الكراهه ‏ | ‏ او ذلة النفس او النباهه

ذكر القوى النفسانية

تسع قوى تحسب للنفسيه ‏ | ‏ الخمس منها للقوى الحسيه

السمع والابصار ثم الشم ‏ | ‏ والذوق واللمس الذي يعم

وقوة التخييل للاشياء ‏ | ‏ فيها كما يكون في المرآء

وقوة بها يكون الفكر ‏ | ‏ وقوة بها يكون الذكر

وقوة في العضلات واصله ‏ | ‏ بها تحرك الفتى مفاصله

السابع من الامور الطبيعية وهو الافعال

وكل افعال القوى كمثلها ‏ | ‏ معدودة لانها من فعلها

والفعل قد يقال باشتراك ‏ | ‏ كالجذب والتغيير والامساك

اوكنفوذ للغذا والشهوة ‏ | ‏ فالجذب فعل مفرد للقوة

وشهوة الغذا من فعلين ‏ | ‏ الحس والجذب مركبين

والحس والدفع هو النفوذ ‏ | ‏ فذاك فعل منهما ماخوذ

تاثير النجم في الهواء مع الشمس

للشمس احكام على الهواء ‏ | ‏ تظهر في الفصول والانواء

وفي الاقاليم لها قضاء ‏ | ‏ وقد جرى من ذكرها انقضاء

ذكر الامور الضرورية واولا تاثير الشمس في الهواء

والجو بالانواء في تغاير ‏ | ‏ من كل نجم طالع او غابر

فالشمس منها تدن من شهاب	تقدح فی الهواء بالتهاب
حتی اذا قیل الشهاب قد نفد	منها رایت الجو شیئا قد برد
وان تک النحوس فی الاشراف	تقض علی النفوس بالاتلاف
وان تک السعود مثل ذلک	تقض بکل صحة هنالک

تغیرہ بحسب البلاد

وما علی فوق الجبال البلد	فانه من اجل ذاک ابرد
وان تک من غورها فی قعر	فاقض فی مزاجها بالحر

تغیرہ بحسب الجبال

وان تکن منها الذی الجنوب	قضت له بالحر فی الهبوب
وان تکن جنوبه الجبال	قضت له ببردها الشمال
وهو کثیف ان تکن غربیه	وهو لطیف ان تکن شرقیه

تغیرہ بحسب البحار

وللبحار ضمن هذا الحکم	فیما به یقول اهل العلم

تغیرہ بحسب الریاح

وتحدث الریاح فی الهواء	خلفا کما تحدث بالانواء
وللجنوب الحر واللدونه	لذا کما قد تحدث العفونه
والبرد والجفاف فی الشمال	لذا کما تضرب بالسعال

والحر في الصبا مع اللطافة ... والبرد في الدبول والكثافة

تغيره بحسب ما يجاوره من الترب والمياه

وكل قطر ارضها اشرثيه ... وجو ارضها ضحاضح نزيه
وبرك في مائها عفونة ... فان في مزاجها رطوبة
وتحدث الجفاف في الهواء ... ان جاورت صخرا وملح ماء

تغيره بحسب المساكن

والمسكن الكثير الانفتاح ... منكشف لسائر الاشباح
ففي الشتاء برده كثير ... وفي المصيف حره غزير
والمسكن الذي هو تحت الارض ... بضد ذا الحكم عليه فاقض

تغيره بحسب الملابس

والحر في الحرير والاقطان ... والبرد في المصقول والكتان
والحر في الاوبار والاصواف ... لكن فيها الشيء من جفاف

تغيره بحسب المشموم من ريحان وطيب

وكل ريحان وكل زهر ... فاقض على مزاجه بالحر
واستثن منها خمسة ستذكر ... الآس والخلاف والنيلوفر
والورد في لونيه والبنفسج ... فانها بارزات الارج
والحر في الطيب والعطر ... مما سوى الصندل والكافور

فعل الالوان في البصر

وانفع الالوان للابصار	ما اسود او ما كان ذا اخضرار
والبيض والصفر اذا ما تشرق	ضد فان نورها يفرق

الثاني من الضرورية وهو المأكل والمشرب

واعلم بان الحكم في الغذاء	يُنمي الذي يصلح للنماء
وكل ما ينقص بالانحلال	من بدن يُخلِف في الحال
ويجعل الذي يكون منه	دم نقي يستحيل عنه
مثل لطيف الخبز من رقاق	واللحم من فراريج دقاق
وكاليمانية من بقول	وهذه تصلح للعليل
ومنه ما يكثف كالسمين	وكشيء الضائن اللذين
والسمك المعروف بالرضراض	غذاء من يتعب في ارتياض
ومنه ما يلطف من مذموم	كخردل وبصل وثوم
وهذه تولد الصفراءا	وربما قد اخذت دواءا
ومنه ما يولد السوداءا	يحدث في بعض الجسوم داءا
مثل المسن من تيوس او بقر	وخبز خشكار وفي ذين ضرر
ومنه ما يذم بلغماني	كالسمك الغليظ والالبان

احكام المشروب من ماء وغيره

اما المياه العذبة النهرية | فتحفظ الرطوبة الاصلية
وتبرز الاثقال بالتطريق | وترسل الغذاء في العروق
افضلها الخالص من ماء المطر | فذاك لم يشبه ما فيه ضرر
ومنه ماعن الطبيعي خرج | وحكمه كحكم ما به امتزج
وكل مشروب فما يغذو البدن | من المدام والنبيذ واللبن
وما يحيل الجسم نحو طبعه | مثل السكنجبين عند نفعه

الثالث من الضرورية وهو النوم واليقظة

النوم راحة القوى النفسية | من حركات في القوة الحسية
مسخن لباطن الاجسام | بذا يجيد الهضم للطعام
وان تمادى النوم بالافراط | يملأ بطون الرأس بالاخلاط
يرطب الجسوم او يرخيها | ويطفئ الحر الذي يحييها
واليقظة التي على الاقساط | تحرك الاجسام في نشاط
وتبعث القوة في الاعمال | وتنظف الجسم من الاثقال
وان تمادت يقظة كانت القلق | تحدث للنفوس سكرا وقلق
تنحل الارواح والابدانا | وتفسد السحنات والالوانا
تغور العين وتردي الهضما | وتبطل الفكر وتبري الجسما

الرابع من الضرورية وهو الحركة والسكون

اما الرياضات فمنها المعتدل … وينبغي لمثل ذا ان نمتثل

فانه يعدل الابدانا … ويخرج الاثقال والادرانا

يهيئ الجسم للاغتذاء … ويصلح الصغير للنماء

وهو اذا افرط سعي تعبا … يستفرغ الروح ويؤل النصبا

ويشعل الحرارة الغريبه … ويفرغ الجسم من الرطوبه

ويضعف الاعضاء من فرط الالم … ويهرم الجسم ولم يأت الهرم

ولا يغرنك افراط الدعه … فليس في الافراط منها منفعه

قد تملأ الجسم بخلط كالقذا … ولا تهيئ الجسم شيئا للغذا

الخامس من الضرورية وهو الاستفراغ والاحتقان

والجسم يحتاج الى استفراغ … من سائر الاعضاء والدماغ

فالفصد والدواء في الربيع … للناس فيه غاية المنفوع

والقيء يستعمل في المصيف … وتخرج السوداء في الخريف

فغرغرن واستعمل السواكا … تنظف الاسنان والاحناكا

واطلق البول والا فاحقن … واستخرج الطمث من اقطار البدن

وارسل الجوف من القولنج … فان بالارسال منه تنجي

واستعمل الحمام للاوساخ … ولا تكن عن ذاك في تراخ

لتخرج الفضول من سطح البدن … وتنظف الجسم من اعراض الدرن

واطلق الجماع للاحداث ... ليسلموا بذاك من اخباث
ولا تحببه الى النحاف ... ولا الى الكهول والضعاف
ومن يجامع اثر الطعام ... فعده بالنقرس والآلام

السادس في غضب النفس والفزع

وغضب النفس يهيج الحرا ... وتارة يورث جسما ضررا
وفزع النفس يهيج البردا ... وربما افرط حتى اردا
وكثرة الافراح احضاب البدن ... ومنه ما يؤذي بافراط السمن
والحزن قد يقضي على المهزول ... وينفع المحتاج للنحول

الامور الخارجة عن الطبيعة واولا في الامراض المتشابهة الاجزاء

وتوجد الامراض في الاعضاء ... المتشابهات في الاجزاء
بفصل جزء غير فضول ... كمرض الدق والذبول
ومرض الخلط مع السخونه ... كمثل الحمى مع العفونه
ومنه بارد وما فيه مدد ... مثل الجمود من جليدا وبرد
ومنه بارد وفيه خلط ... كفالج البلغم فيه فرط
ومنه رطب ليس فيه فضل ... كسحنة حين تراها رهل
ومرض رطب باخلاط البدن ... مثل امتلاء البطن ان كان كالحبن
ومرض اليبس الذي فيه المدد ... من فضلة كالسرطان والغدد

واليبس دون الخلط في الابدان ... مثل تشنج من النقصان

ذكر الامراض في الاعضاء الآلية

وتوجد الامراض في الآليه ... اذا جرت في خلقة يليه

ان زاد مثل الهامة الكبيره ... والنقص كالمعدة الصغيره

والشكل ان وقع في امر غلط ... رايت شكل الراس منه كالسفط

كذا وفي التجويف ان جرى سقم ... فيمتلي باللحم باطن القدم

وان جرى شيء على المجاري ... كالسد في الكلى على الاحجار

ويخشن المحتاج للملوس ... كالحلو حين تعتري يبوس

ويملس المحتاج للخشونه ... كمعدة مفرطة اللدونه

ويخرج للعدد عن طبائع ... كست او كاربع الاصابع

وربما يتصل اصبعان ... وربما ينفصل الفكان

ذكر انحلال الفرد

الاديوجد انحلال الفرد ... في مزوج الاعضاء او في فرد

فمزوج مثل انحلال العضد ... ومثل قطع الرجل وقطع اليد

والفرد في العظام وهو الكسر ... وفي الغشاء والعروق فزر

وما انبرى بالطول او بالعرض ... في عصب كالشق او كالرض

والهتك في الرباط او في الوتر ... مثل انصداع فيه او كالبتر

وما اصاب اللحم فهو جرح ... وان تمادى الامر فهو قرح

وما اعترى في عضل فقسخ ... وما ابان الجلد فهو سلخ

الثاني من الامور الخارجة عن الطبيعة وهو الاسباب

وتقسم الاسباب نحو البادية ... وهي على سطح الجسوم غادية

كالنار او كالثلج او كالضربة ... او انصداع يعتري من وثبة

وبين اسباب تسمى واصلة ... وهي لهذه الضروب فاصلة

مثل العفونة التي ما دامت ... فان حمى العفن استدامت

وبين اسباب تسمى سابقة ... لكل جسم ممتلئ مطابقة

وجملة الامر من الاسباب ... ما يفسد المزاج بانصباب

قوة دافع وضعف قابل ... وكثرة الخلط الردي السائل

وسعة المجرى وضعف الغاذية ... وهذه الجملة فيها كافية

وما تراه يقلب الكيفية ... في جوهر الجسم الى الضدية

اسباب المرض الحار

اما الذي يحدث منه الحرا ... حر على الجسم الذي قد حرا

فالحر بالقوة اخذ الثوم ... والحر بالفعل من السموم

وحركات النفس امثال الغضب ... وحركات الجسم امثال التعب

وعفن وقلة الغذاء ... وما يسد الجلد كالهواء

اسباب الامراض الباردة

وكل ما يحدث فيه البردا ... فربما يحل منه الفردا

المبرد بالقوة اخذ النبنج ... والبرد بالفعل كمثل الثلج

والجوع اذ يفني غذا الارواح ... مثل فناء الدهن بالمصباح

والشبع المفرط في الغذاره ... فان هذا يغمر الحراره

وحركات صعبة ذات مدة ... يستفرغ الروح فيبرد الجسد

ودعة تبرد بالاسكان ... كلهيب يطفأ بالدخان

والمفرط الصعب من التكثيف ... يحقن نار الجسم حتى تنطفي

والجسم برده متى تخلخلا ... نخال فيه الحر وقد تحللا

اسباب المرض الرطب

وكل ما قد يحدث الرطوبه ... فخمسة مكتوبة محسوبه

فاللين بالفعل هو الحميم ... بعذب ماء صبغه عميم

فاللين بالقوة اخذ اللبن ... والسمك العذب ورطب الجبن

وراحة الجسم وافراط الشبع ... وحقن رطب في الجسوم تجتمع

اسباب المرض اليابس

اما الذي قد يحدث اليبوسه ... فخمسة معقولة محسوسه

اليبس بالفعل كريح الشمال ... واليبس بالقوة اخذ الخردل

والجوع حتى يذهب الرطوبة … وحركات كلها صعوبة

واليبس قد يعرض بانحلال … كمثل ما يعرض من اسهال

اسباب المرض الآلي

وسبب الكبر في الاعضاء … لقوة التصوير في الغذاء

والسبب المحدث فيها للصغر … يضاد المحدث فيها للكبر

والسبب المفسد للاشكال … يكون في عداد ذي الامثال

بسبب في رحم ردي … او قلة الانقياد من مني

او من ولاد ساء في الخروج … يحدث سوء الشكل بالتعويج

والظئر اذ تسيء في القماط … او في ارتفاع منه وانحطاط

او ربما كثرت الطعاما … او ربما اساءت الفطاما

ويقع الطفل بضعف ان ترك … فتكسر الوقعة افرن الورك

ويشدخ الانف فيعروه الفطس … ولا يرد الطب ما قد انتكس

ان حرك الذي يعتل صبره … عظما كسيرا لم يتم جبره

وكثرة في الخلط كالجذام … وقلة كالسل ذي الدوام

او لقوة من ارتخاء عصبه … او كالتشنج يميل الرقبه

واثر الاورام والقروح … قد يفسد الاشكال في السطوح

اسباب انسداد المجاري

وجنس ما يسدد المجاري … أعملت في تجميعها أفكاري

قوة امساك وضعف دفع … والبرد قد يقضي لها بجمع

واليبس اذ يقبضها بعصر … والسد اذ يجمعها بضغط

وورم يضغط الشتواءا … وقد يضم القابض الدواءا

وبالتحام القرح والثؤلول … واللحم اذا زاد بلا تحصيل

والخلط والمدة والدماء … ولبن منعقد وماء

والحب والديدان والحصاء … او البراز الصلب والهواء

اسباب انفتاح المجاري

وفاتحات بالمجاري فاتكه … من شدة الدفع وضعف الماسكه

وكل فتاح من العقار … والحر واللين بلا اضطرار

اسباب زيادة العدد ونقصانه

وكلما يزيد نافى العدة … فانه من كثرة فى المدة

وان تكن طيبة فاصنع … وان تكن خبيثة فضفدع

وكلما ينقصنا فى العدد … فهو لما ذكرته بالضد

اسباب الخشونة والملاسة

والسبب المحدث للخشونه … فهو الذي يذهب باللدونه

كالخلط والدخان والغبار … وعفص لغذاء والعقار

وسبب مملس للخشن ... كلزج الخلط وشيء دهن

اسباب مرض الوضع

وكل ما من شأنه انفصال ... في الوضع ان كان له اتصال

فبالتحام قرحة لا تنبغي ... حتى يرى في الوضع ما لا ينبغي

وشدة في القوة المغيرة ... والضعف من قوته المصورة

فهو وان كان من الوضعية ... وجملة الامراض في الآليه

فانه من انحلال الفرد ... ومنه اسبابه في العد

اسباب انحلال الفرد

الخلط فيه قوة تحرق ... او عفن يأكل ويحرق

او ثقل يهد او يهتك ... او لزج يرخي الذي يحرك

او وثبة تهتك او تفض ... او حجر يكسر او يرض

ومن دواء آكل يحرق ... ومن حديد قاطع يفرق

والريح قد تقطع بالتمديد ... والنار ما تفعل بالجلود

الثالث من الامور الخارجة عن الطبيعة وهي الاعراض

وتوجد الاعراض في الافعال ... وما ينوب الجسم من احوال

وفي الذي يبرز كالاثفال ... والنفث والعرق والابوال

والفعل منهما قارب لتباثا ... فان فيه عللا ثلثا

والضعف والبطلان والتغيير ... وكل علة لها تفسير

فالضعف في الفعل كضعف النظر ... وهو اذا يبطل فقد البصر

وعلة الفعل اذا تغيرا ... هي التي يرى بها ما لا يرى

وقس على ذا النحو من مثال ... اعراض ما يحدث للافعال

الاعراض الماخوذة من حالات البدن

والعرض الماخوذ من حالات ... تعرض للجسوم في اوقات

فمنه ما يدرك حس البصر ... كيرقان وانتفاخ قد ظهر

ومنه ما يدرك بالاذن ... كخضخضات البطن عند الحبن

ومنه ما يشم حين ينتن ... مثل القروح يعتريها عفن

ومنه ما يدرك من طعمه ... كمن يصيب حمضة في فمه

ومنه ما يدرك باللمس ... كالسرطان الصلب عند الجس

الاعراض الماخوذة مما يبرز من البدن

والعرض الماخوذ مما يبرز ... بالخمسة الحواس ايضا يحرز

كالبول من حمرة والاسود ... والنفث من دمية والزبد

ومنه ما يخرج بالاطلاق ... كالريح والعطاس والفواق

والقيء قد يصاب ذا حموضة ... وذا مرارة وذا قبوضة

والبول ما يصاب ذا نتانة ... دل على القروح في المثانة

وعرق يحس منه إن خرج | بردا وحرا ورقيقا ولزج
وهذه الاعراض في ذي العلة | اعراضة وعندنا ادلة
وقد مضى ذكري لها تجميلا | فان ان اذكرها تفصيلا

ذكر الدلائل

كل دليل فعلى ما اذكره | مذكر وحاضر ومنذر
اما الذي يذكرنا ما قد مضى | كندوة عن عرق قد انقضى
وهذه لا حاجة اليها | ولا معول لنا عليها
وكل ما دل على ما قد حضر | ودلنا ايضا على ما ينتظر
فحاجة اكيدة اليه | وطبنا معول عليه
ومنه ما يعم بالدلالة | ومنه ما يخص حال الحالة
اما الذي يخص سوف اذكره | في عمل الطب اذا ما اسطره

ذكر الدلائل العامة الحاضرة

وكل ما يعم من دلالة | فهو من اعضاء لها جلالة
كالكبد والدماغ او كالقلب | فان هذي بالصحيح تنبي

الاستدلال بافعال الدماغ

الفعل ما استقام في تصوره | وفكره وصح في تذكره
وحركات الجسم والاحساس | دل على سلامة في الراس

وان اصاب هذه اعراض ... ففي الدماغ حلت الامراض

الاستدلال بافعال القلب

والقلب ان جرى على القوام ... في نبضه فالحال في سلام

والنبض ان بني عن المعتاد ... من طبعه دل على الفساد

ودل بالاختلاف في الانباض ... على ضروب السقم والامراض

اجناس النبض واولها مقدار الانبساط

اجناسها اذا عددت عشرة ... ما عدها عن حفظ الا المهرة

اولها في قدر الانبساط ... دل على افراط واقساط

ان الكبير انجمت اقطاره ... دل على قوته مقداره

وضده في القوة الصغير ... من الطويل النبض والقصير

ومنه ما ضاق ومنه ما عرض ... ومنه شاخص ومنه منخفض

جنس زمان الحركة

وجنس ما ينسب للزمان ... من حرك مختلف الالوان

فمن سريع النبض ذي غزارة ... دل على القوة والحرارة

ومن بطيء النبض ذي خمودة ... دل على الضعف مع البرودة

جنس زمان السكون

وجنس مقدار زمان السكنة ... منقسم الى ضروب ممكنة

تواتر ليس له من فترة ... دل على ضعف القوى والحر

ومالة تفاوت بالضد ... دل على رخاوة وبرد

جنس مقدار القوى

وجنس مقدار القوى مقسومُ ... الى قوي قرعهُ عظيمُ

وما على الضد هو الضعيفُ ... وقرعه منخفض لطيفُ

جنس قوام جرم الشريان

وجنس جرم العرق عند الخبر ... فمنه صُلْب مخبر عن يبس

ومنه رطب لين بجسه ... دل على رطوبة بجسه

جنس كيفية جرم الشريان

جنس جرم العرق في الكيفيه ... دل على المزاج بالملموسيه

فبارد يخبرنا عن برد ... وسخن يخبرنا بالضد

جنس ما يحتوي عليه الشريان

وجنس ما يحشى به الشريان ... لذاك عن اخلاطه بيان

ممتلئ يخبر عن افراط ... وفارغ عن قلة الاخلاط

جنس زمان الحركات والفترات

وللفتور والحراك جنس ... يكشف عن انواع ذاك الجس

فمنه نوع مستقيم الوزن ... يلزم في النبض لنبض السن

وفي فصول العام والبلاد ... يكون جاريا على المعتاد

ومنه غير لازم للوزن ... بضد ما ذكرته من فن

جنس خاصة الكمية

وجنس ما يجري على ائتلاف ... في النبض او يجري على اختلاف

فما جرى على قوام موتلف ... وما جرى على اعوجاج مختلف

جنس عدد نبضات العروق

وجنس عد نبضات العرق ... له في الاختلاف اي فرق

مختلف في نبضات جمه ... مما له نوعان عند القسمه

منتظم المختلف وما لا نظم له ... لم تكن النفس له محصله

وذو النظام منه ما يدور ... وذا له من قولنا تفسير

يقرع ما يقرع ثم يرجع ... الى الذي قد كان قبل يقرع

ومنه ما لم يلتزم ادواره ... ومنه ما يدعى ذنب الفاره

ومنه ما خالفه في نبضه ... اذا انقبضت فوق ذاك قبضه

ومنه منسوب وما لم ينسب ... وقولنا منه على الملقب

ومنه مقطوع وذو اتصال ... ومنه سافل ومنه عالي

وما له في نبضه قرعان ... وما له اكثر مطرقان

ومنه دودي ومنشاري ... كذلك النملي والموجي

منه ما لقب بالرعشي ... ومنه ما يوسم بالسلّي

كل جنس تحته نوعان ... من هذه كلاهما ضدان

بينهما واحدة معتدله ... تنزل من كليهما بمنزله

لاضروب الخلف فهي فرط ... فما لها في الاختلاف وسط

يعرف النبض بنبض المعتدل ... حتى يرى لاي جانب عدل

وكل نبض خارج عن واجبه ... قياسه الى مزاج صاحبه

ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكورة والانوثة

واعرف ضروب النبض في الاسنان ... وفي فصول العام والبلدان

وفي مزاج الناس والسحناء ... ~~وفي الرجال منه والنساء~~

الحر فيه سرعة الى الكبر ... ومثله سن الشباب والذكر

والبلد الجنوب والقضيف ... والمرأة الحامل والمصيف

والبرد فيه الصغر والابطاء ... ومثله الشيوخ والشتاء

كذا النساء والسمين الرهل ... ومثله من البلاد الشمال

وكل يبس نبضه صليب ... وكل لين نبضه رطيب

وكل نبض لمزاج معتدل ... يشبهه نبض الربيع المكتمل

ومن اقاليم البلاد الرابع ... فانه لذا المزاج تابع

والطفل نبضه سريع رطب ... والكهل نبضه بطيء صلب

وكل جسم حامل لخلط ... فنبضه ممتلئ بفرط

وكل جسم فارغ من مدة ... فالنبض منه فارغ ذو شدة

الاستدلال بالنفس

والصدر والرئة آلات النفس ... فان تصح فالحيوة في حرس

وان تنكب عن سوى افعالها ... فنار ذاك القلب في اشتعالها

والصدر مهما يعتريه من مرض ... ونفسه دليله وهو عرض

ان عدم النفث فذاك ابتدا ... لان حال النضج فيه ما بدا

وان يكن في رقة قليلا ... كان لضعف نضجه دليلا

وان يكن معتدلا في ذاكا ... توسط الصعود قد انباكا

وان يكن في كثرة وفي غلظ ... فانه عن انتهاء قد لفظ

ورقة النفث من الادله ... ان رقيقا خلط تلك العله

وانها سريعة الجفاف ... والنفث ان يغلظ فبالخلاف

والاسود اللون من البصاق ... دل على شدة الاحتراق

والاخضر اللون من الانفاث ... دل من الصفراء على الكراث

وكل ما صفرته مضيئه ... دل من الصفراء على المحيه

وابيض النفث دليل البلغم ... واحمر اللون دليل للدم

وكل من في نفثه نتونه ... فانها تخبر عن عفونه

وكل نفث لم يكن بالمنتن — فليس ما في صدره بعفن
وان رأيت مستديرا شكله — وكانت الحمى ابهذي العله
فاقض بهذه من الاعلام — على وقوع الشخص في البرسام
وان يكن لم يسخن العليل — فانه قد خضرة الذبول
والنفث ان دل على الكمال — من نضجه جاء بلا اسعال
ابيض فيه غلظ متصلا — بلا نتونة تجيء او لا

الاستدلال بافعال الكبد

ومنشأ الاخلاط فهو الكبد — والخلط منه يستزيد الجسد
وكل عضو ناشيء بسببه — فهو له الفعل الذي يختص به
ومن بخاره تكون الروح — والجسم من بقائه صحيح
وان يصح الخلط قد صح الجسد — والخلط يصلح متى صلح الكبد
فالماء يحمل الغذاء اليها — وكل خلط غالب عليها
فالماء يبديه لدى الاخراج — فانه بالخلط ذو امتزاج
والماء شيء يحمل الالوانا — وكل ما اودعته ابانا
فقد بدا من كل ما اقول — وشهدت بصدقه العقول
بان في البول لنا دليلا — يخبر عما خامر العليلا

اجناس البول اولا في اللون

وابيض اللون من الاعلام	بكثرة الشراب والطعام
او تخمة او بلغم او برد	اوسلس اوسدة فى الكبد
والبول ان جاء ذا اصفرار	دل على شيء من المرار
وهو متى كان بلون النار	فالمرة الصفراء في اكثار
والناصع اللون فدون الاحمر	والمرة الصفراء فيها اكثر
والاحمر القاني من الالوان	ان لم يكن عن اخذ زعفران
ولم يكن حنا ولا فى لنج	فذاك فيه الدماء مزج
وان اتى الاسود بعد كمدة	دل على برودة في شدة
وان اتى بعد اخضرار فرط	دل على سوء احتراق الخلط
واقض على السقم بلون الفرغ	ان لم يكن عن اكل ذي صبغ
مثل البقول وخيار الشعير	وكل مايصبغه مثل المرى

ذكر القوام

ورقة الابوال فى القوام	دل على قلة الانهضام
وقد يرق البول بعد التخم	وسدة فى الكبد اومن ورم
وغلظ البول دليل الهضم	اوعن كثير بلغم فى الجسم

ذكر الرسوب

وان بدا الرسوب في ابيضاض	دل على سلامة الامراض

وان بدت الوانه مصفره	فانه من حدة في المره
وان بدا احمر مثل العندم	فهو لسوء نضج امراض الدم
وان تمادى امره ولم يرم	فانه عن كبد ذات ورم
وان بدا يسود بعد القنوه	لا سيما بعد سقوط القوه
يرسب بعد الكون في تراق	فالنفس قد بلغت التراقي
ولا انتفاع بدعاء راق	والموت من شدة الاحتراق
وان بدا يسود بعد الكمده	ولم يكن مرض ذا حده
لا سيما ان كانت الكموده	فنضجها علامة محموده
وكان اصل السقم من سوداء	دل من السقم على انقضاء

ذكر مكان الرسوب

وان بدا تطفو على الزجاجه	غمامة دلت على الفجاجه
لكن فيها بعض نضج تمنعه	ريح تشي خلطه فترفعه
وان بدت في وسط منقل	فاعلم بان ريحها في فتل
وان بدا ابيض ذا انتقال	عن صفره املس ذا اتصال
متسفلا دائم الانتقال	فاعلم بان النضج في الكمال

ذكر قوام الرسوب

وان بدا الرسوب في انقطاع	دل على ضعف من الطباع

او كان فيه شبه السويق   دل على جرد من العروق

او كان كالنخال في نتانه   دل على القروح في المثانه

او كان فيه شبه التوريق   دل على التقطيع والتحريق

وان بدا الصديد في القاروره   دل على دبيلة مبقوره

وان تمادى بدم معفون   فورم هناك فلغموني

وهو اذا يرسب كالمني   عن بلغم فج غليظ ني

وان بدا الرمل به تخلصا   فاعلم بان ذاك عن حصى

ذكر ريح البول

وفقده الريح يفيد النضج   او قل هضم من طعام فج

وكلما افرط في العفونه   فعند ذا يفرط في النتونه

وان يكن غريبة النتانه   فاعلم بان السقم في المثانه

وقد ذكرت مفردات البول   فاعمل على تركيبها في القول

الاستدلال من البراز في الكمية

ان البراز قد يدل في المعد   وقلته على المصير والكبد

متى يقل فهو عن غذاء   جم استحالة الى الاعضاء

اولا فان دفعها يسير   وجذبها العلة كثير

ينبئ بان بدن العليل   ممتلئ من خبث الفضول

وان بدا يكثر فالغذاء ... ليس له في جسمه نماء

او لا فان الجذب فيه قله ... والدفع فيه كثرة عن علة

وان بدا ابيض ان سده ... في مسلكي مرارة او غدة

واليرقان شاهد بالحس ... وصفرة البول على ذا الجنس

او لا فان الجسم جدا فاسد ... من بلغم او من مزاج بارد

وان بدا احمر او كالنار ... دل على فرط من المرار

او كان كالكراث والزنجار ... دل على خبث وسقم حار

وان بدا اسود فالبروده ... في جسمه مزمنة شديده

وان تكن في مرض ذي حده ... دل على موت قريب المده

وان يكن يوما له صلابه ... دل على قوى من الجذابه

ومن حرارة لها اشتعال ... او من غذاء شانه اعتقال

وان بدا وهو رقيق رطب ... فالجسم لم يكن لديه الجذب

او برد جسم ساء منه الحال ... او من غذاء شانه الاسهال

وان بدا يبطىء فالطعام ... يعسر منه للمعا انهضام

او قلة في الدفع او من برد ... او من معى قد امسكت باليبس

وان بدا يسرع فالغذاء ... من شانه التزليق لا البقاء

او من رطوبات من الاخلاط ... اندفعت اليه في افراط

والماسريقالم تكن جذابه	او المعا قد ناله ما نابه
كالقرح اوكمثل سوء الهضم	اومثل سقم من ضروب السقم
وان بدا يخرج ذا صباح	دل على الكثير من رياح
وان يكن بالقيح ذا امتزاج	دل على الاورام فى الاعفاج
وان بدا الدم لدى الاخراج	دل على القروح والاسحاج
وان يكن قد زاد في النتونه	دل على افرط من العفونه
وان يكن من فوقه كالدهن	دل على انسباك شحم البدن
وان تكن ريحته مخلله	فالبلغم الحامض قد تخلل

الاستدلال بالعرق

والعرق الكثير فى الامراض	لها رطوبة من الاعراض
يخبر بالقوة من طباع	لا مثل ما يبدو من انتفاع
والعرق الكثير بالافراط	وقوة المريض في اسقاط
فانه من تعب الطبيعه	وموتها في مدة سريعة
والعرق القليل في اسقام	دل على اسد من المسام
وغلظ اخلاط وضعف الدفع	وقلة النضج ولين الطبع

ذكر كيفية العرق

وان بدا العرق ذا ابيضاض	دل على البلغم فى الامراض

وان بدا اصفر فالصفراء ... وان بدا اسود فالسوداء

وان بدا احمر فهو عن دم ... ومثل زايد لنا بالمطعم

والعرق اللطيف من لطافة ... في الخلط والكثيف من كثافة

وان يعم الجسم فهو خير ... وان يخص موضعا فشر

وهو اذا يجيء في اوانه ... ملتزما للدور وبحرانه

فهو دليل جيد محمود ... وضد هذا خيره بعيد

ذكر الدلائل العامة المنذرة

وقسمة المنذر للصحيح ... بمرض يحدث للمصح

والذي يخبر ما يؤول ... اليه في علته العليل

اما التي تخبر بالامراض ... فانها تدل بالاعراض

على امتلاء او على فراغ ... في سائر الجسم او الدماغ

والعرض المخبر بامتلاء ... كراحة وكثرة الغذاء

وقلة الحمية والرياضة ... محدثة بالامتلاء امراضا

وضد هذه من المعاني ... يخبرنا عن مرض النقصان

ذكر الامتلاء واولا الامتلاء بحسب القوة

للامتلاء قسم في الجنس ... بحسب القوى التي في النفس

ان كان بالقياس للمغيرة ... لم تك شهوة الطعام خيرة

ولم يك في البول نضج بين ... وذلك الحين البراز لين

اوكان بالقياس للحركه ... رأيته تصعب عليه الحركه

اوكان بالقياس للنبضيه ... رأيت كل نبضة رخيه

اذ حمل الضعيف من نفوس ... مالم يكن حملا من الكيموس

وضاق عن محمله اللطيف ... ولم يكن يحمله التجويف

ذكر الامتلاء بحسب التجاويف

وغيره بحسب الاجواف ... ان كان ما يملؤها من جاف

وذا من الجنس امتلاء من دم ... نقي اوذي مرة او بلغم

وربما قويت النفوس ... ولم يكن يثقلها الكيموس

ذكر علامات غلبة الدم

ان يغلب الدم من الاخلاط ... فالنوم والصداع في افراط

وغلظ العروق واحمرار ... وربما تكلت الافكار

وثقل الراس وضعف الحس ... وكسل والحر عند اللمس

وثقل الاكتاف والتثاؤب ... وربما تثقلت الجوانب

ويظهر الرعاف والتمطي ... ويطلق الطبع بغير فرط

والخصب في العيش والاحلام فرح ... وكثرة الالوان فيها والمرح

وحكة في موضع الفصاده ... وحمرة العين بغير عادة

ودمل او بثر في الجسم　　او حلوة يأكلها في الحلم

اوكان طعم الفم ذا حلاوة　　وما تغذّى قبل بالحلاوة

اوكانت الامراض في الربيع　　اوفي الشباب الاول البديع

تدلنا علي الدمي من علل　　وسنتريها عند بادئ بالعمل

ذكر علامات غلبة الصفراء

ان يغلب الاصفر ادمن مراد　　رأيت لون الجلد ذا اصفرار

وضعفت شهوته في المطعم　　مع مرارة اُصيبت في الفم

ولذع معدة وقيء مره　　وانطلق الطبع بها بمره

وارق وغارت العينان　　ويبس الفم مع اللسان

والبول في خلال ذا مصفرّ　　والغثي والجلدة تقشعرّ

والكرب والعطش بعد الصوم　　ورؤية النيران عند النوم

ودقة النبض وحر البدن　　وكثرة الحم بماء سخن

وما يواليه من الاتعاب　　في البلد الجنوب والشباب

وان يوالي الاكل من حريف　　لاسيما ان كان في المصيف

ذكر علامات غلبة السوداء

ان غلب الجسم المرار الاسود　　فان لون الجسم منه كمد

وفكرة وشهوة في المطعم　　وحمضة توجد في طعم الفم

وخبث لفنس معه قطوب … والنبض في ابطائه صليب
وقبض معدة واسود بهق … وجزع وسهر بلا قلق
والبول ابيض رقيق فج … كذا البراز ليس فيه نضج
مع غذاء يابس وهم … وجزع متواتر وغم
وان يرى مهالكا في حلمه … وكلما يروعه في نومه
والسن للكهول والخريف … والبلد الشمال والنحيف

ذكر علامات غلبة البلغم

ان غلب البلغم خلط الجسم … فثقل الرأس وطول النوم
وكسل وقلة في الشهوه … والامتلاء بقياس القوه
وكسل في المشي او بلاده … الى رخاوة بغير عاده
وسيلان الريق والتهيج … ولونه لون بياض يسبج
والنبض فيه غلظ بطيء … والبول خاثر غليظ نيء
ولا يصيب عطشا وان يكن … فبلغم مالح او فيه عفن
كلما يبرد من رطب الغذا … وعمر الشيخ واوقات الشتا
بلا رياضة ولا حمام … وربما اسرف في الطعام
والبلد الرطب من الانهار … ونومه بحلم بالبحار
ويشتكي في نومه كابوسا … ولا يجيد هضمه الكيلوسا

وان رأيت لازم الاعــراض ... من الضروريات فى الامراض

قد لزمت في حالة صحاحا ... فكن على زواله مصلحا

ذكر العلامات المنذرة فى المــرض

ان الدليل منه ماقد ينذر ... بالموت او بصحة يبشــر

وهذه نصفها بصفــــة ... فانها تقدمة المعــرفة

يرى الطبيب علمها من يهلك ... فهو اذا عن طب الذي يمسك

كما يرى بعلمها من يسلم ... فهو بذا مبشر ومعــلم

اول ذاك العلم بالاوقات ... وما يرى فيها من الآفات

والعلم بالطويل والقصــير ... وبالعسير الصعب واليسير

من مرض والحكم فى الازمان ... بما يرى يحدث من بحران

ذكر العلم باوقات المــرض

وكل سقم فله اوقات ... فيها يكون الموت والحياة

من ابتداء وصعود وانتها ... والموت ممكن على جميعها

ورابع يدعى بالانحــطاط ... لاموت فيه من سوى اغلاط

والابتداء ضرب الافعـال ... وضعفها عن سائر الاشغال

حتى ترى النضج على الاثقال ... فى النفث والبراز والابوال

ثم ترى الصعود فى الاطوال ... من نوب الحمى وفى الافعال

والانتهاء بعد هذا الحال … اذا رأيت النضج في الاكمال

ولم تزد في النوب الاعراض … بل استوت في القدر الاعراض

ويأخذ المرض في النقصان … وربما انقضى على بحران

فان رأيت هذه العلامه … فبشر العليل بالسلامه

فالموت لا يوجد في النزول … ان لم يكن يخطأ في العليل

او وباء الحق كالمهارج … وكل ضر يعتري من خارج

وعلمنا بحد الابتداء … ينفع في تلطف الغذاء

فوسط التلطيف في الصعود … فانه عون مع السعود

حتى اذا ابلغ النهايه … واقصد من التلطيف نحو الغايه

ذكر العلم بطول المرض وقصره

وكل سقم ينقضي في مده … فمن قصيرا سمه ذو حده

يقتل في القليل من زمان … او ينقضي بجيد البحران

وهو سريع النضج والاوقات … صعب خطير الحال ذو آفات

تعرفه من قصر ابتدائه … فتعمل التدبير في غذائه

فلا كثير مثقل قواه … ولا القليل عادم غذاه

فتسقط القوة في ابتدائه … ولا تحول قبل انتهائه

بل الغذاء محكم المقادر … مقدار اكالزاد للمسافر

وان ترى صعوبة الاعلام ... وخطر الاوصاب والآلام
وقوة حالت الى السقوط ... والعقل في نقص وفي تخليط
والسقم لا تحمله قواه ... انذر بموت قبل منتهاه
واعرفه بالردي من اعراض ... وفي المرادي من الامراض
ومن طويل وهو يسمى مزمنا ... بسرعة ليس يحل البدنا
لكنه يقتل بالذبول ... والنزف والسل او النحول
او يشتفي في مرض طويل ... وينقضي بالنضج والتحليل
تعرفها بخفة الاعراض ... وكل بارد من الامراض
لا تغذه بمطعم قليل ... فتسقط القوى من العليل
وبين هذين سقام معتدل ... لم تقتصر اوقاته ولم تطل
فوسط الغذاء في تلطيف ... لا بقوية ولا الضعيف

ذكر معرفة البحران

واعلم بان الحد في البحران ... تغير بسرعة في آن
يحدث عن صعوبة في العرض ... ومن جهاد النفس عند المرض
يفضي الى الموت او الحياة ... بالمرء في اليسير من اوقات
بين القوى وسقمها مغالبه ... في شدة كانها محاربه
ان تغلب القوة فالبحران ... بجود والحياة والامان

او يغلب المرض فالوفاة	حلت على الانسان والمماة

ذكر ضروب التغايير

وللتغايير ضروب ستةُ	يبطئ فيها الامر او يثبت
من انقلاب الجسم في اوقات	قليلة للخير والحياة
ينذر فيها قبله ما يحمد	وذاك بحران صحيح جيد
وغيره عن انقلاب مسرع	يفضي الى الموت وشر مصرع
يضيق فيه بالطبيب المسلكُ	وذاك بحران ردي مهلكُ
وثالث من انقلاب مبطئ	يفضي الى حال صحيح مبرئ
وليس بالبحران بل تحليل	يأتي على القليل فالقليل
ورابع يبطئ فى انقلاب	يدخل بالميتة شر باب
وليس بالتحليل بل ذبول	يحلل القوى عن العليل
وخامس من انقلاب وسط	يفضي الى الموت وشر فرط
وسادس يفضي الى الحياة	فى المتوسط من الاوقات
وذان بحرانان يدعيان	مركبين وهما ضدان
وجيد البحران ما فى المنتهى	عند كمال النضج مع فرط القوى
وضده ما كان فى التصعد	وهو من البحران غير جيد

ذكر ما يحتاج الى علمه فى البحران

ولنت تحتاج مع البحران	الى ثلثة من المعاني
العلم بالانذار والايام	وعلم ما يدل من اعلام
فعلمنا باي نوع ينقضي	اذا انقضى بحران كل غرض

ذكر العلامات المنذرة بالبحران

وكل بحران اتى فسنذره	من شدة الاعراض ما سنذكره
مخالطة في العقل والاحساس	ووجع في الآذان او في الرأس
وسيل ما يجري من الدموع	وقلق وقلة الهجوع
او اضطراب الحركات وارق	ووجع في الصدر والعنق
او انتباه سيء من غمره	والعين فيها حركة او حمره
والضرس في الصر والاصطكاك	والانف في الآكال باحتكاك
وللشفاه تارة تقلص	وتارة يرى لها يمصمص
وسرعة النفس واجتلاب	لبارد الهوى واضطراب
وسرعة النبض مع التواتر	وسعلة تنساب بالغراغر
وخفقان دائم وغشي	ونهضة من فرشه ومشي
ووجع في الحلق والمرئ	والكرب ان دام بفرط غشي
والنخس في الاجناب والاضلاع	وشدة الآلام والاوجاع
ووجع متواتر في المعده	او يشتكي لطحاله او كبده

ووجع في البطن او في العانه   كذاك في الكلى وفي المثانه

ومثل ما يحدث من فرط الالم   في دبر او في قضيب او رحم

او وجع في سائر المفاصل   او بعضها من خارج او داخل

وهذه اذا تراها تصعد   في يوم بحران فذاك جيد

لاسيما ان كان نضج قد ظهر   او لا فبالضد ترى هذا الخبر

ذكر ايام البحران

وسبب البحران قد صح الخبر   بان في الامراض تاثير القمر

لانه شيء سريع الحركه   يقطع في عهد قليل فلكه

فتارة يقوى وتارة يضعف   وذا بصنعة النجوم يعرف

تاثيره اذ ليس بالمحسوس   لا في سعوده ولا النحوس

حين يبين شكله للبصر   ما صار فيه من ضياء الشمس

وربعه يسير في الاربوع   ونصفه يقع في الاسبوع

والسقم لا يكون دون قطع   يضعف فيه سعده عن طبع

وان تمادى في السعود القمر   عاش العليل واستطال العمر

وان تمادى في النحوس ماتا   وانقطع العمر به وفاتا

اذا اتى البحران في الارابع   طورا وطورا جاء في الاسابع

وهذه البحران فيها جيد   يصحبه نذائر ونضج يشهد

وهذه تجري على ادوار	لانها محكمة الاقدار
وغير هذه فلا ادوار له	لامراغماه بما اشكله
وما ايها نضج ولا انذار	بل وفي اعراضها اخطار
وهذه ليست بباحوريه	الايمان يكسته رديه

ذكر الدليل على ما ينقضي البحران

فان رأيت مرضا دمويا	صعبا شديدا اهاج ارديا
قد بدت اعراضه في الرأس	واتبعته سائر الحواس
وحمرة وحكة الاناف	فان ذا البحران بالرعاف
وان تكن اعراضه من اسفل	بوجع في سرة متصل
وقبل كان طمثها في خبث	فانما بحرانها بالطمث
او سلم الاعلى من الاوجاع	وكان في السفلى من الاضلاع
وكان يشكو ذا العليل كبده	ونزل الوجع نحو المقعده
فليست ان انذرته بخاسر	فذلك بحران دم البواسر
وان يكن المرض من صفراء	وكان في اوقات الانتهاء
وكان في برسامه استيلاء	وكثر الصداع والبلاء
فلا تكن من ذلك في مخاف	فان ذا البحران بالرعاف
وكان في كرب وفرط غشي	فانما بحرانه بالقيء

وان تكن اعراضه في المعدة … وكان يشكو قبل ذاك كبده

اوسلم الرأس من الصداع … وكان يشكو البطن من اوجاع

اوظهرت سرته ضديعه … واعتقلت من قبل ذا الطبيعه

فكن من الامر على الاحراز … بان ذا البحران بالبراز

اوسلم البطن من التواء … ولم يكن المريض ذا ابلاء

بل كان في كرب قليل وارق … ولم يكن اعراضه فيها عرق

وكان في امراضه ليانه … وكانت الاوجاع تحت العانه

فخذ بذا الامر صحيح قولي … بان بحران الفتى بالبول

اوسلم البول من امتساك … ولم يكن في عانة تشاك

وكان ذا منفتح المسام … ولم يكن فرط من الالام

ولم يكن يبس شديد وارق … فانما بحران هذا بالعرق

وان يكن في غدد الالام … فانما بحرانه اورام

واستعمل التدبير بالعلامه … دلت على الموت اوالسلامه

ذكر العلامات المنذرة بالموت واولا في العلامات الردية الماخوذة من الافعال

كراهة الضوء ودمع جاري … بشدة التحريك واز ورار

وصغر في العين فرد جانب … وبفتح الفم بلا تثاؤب

وللرأي يستلقي على قفاه ... قد ارتخت يداه او رجلاه

وان بدا ينزل عن مرقده ... وكاشفا عن يده ورجله

اوان تشكل بشكل منكر ... وقد بدا يعني بنتف الزئر

اوثقلت اطرافه في المنتهى ... اوقد بدا متعلقا بما يرى

وصرة الاسنان دون عادة ... وولع اليدين بالوسادة

اوان تخيل غلاما اسودا ... يريد ان يقتله اذا بدا

اوان يكن في مرض ذي حدة ... فموته يقرب منه المدة

وان بدا سكيتنا في هذه ... وان ترى حليمنا في فحش

اوان تشكى بالعمى والصمم ... اوسقطت قوته عن الشم

اوان راى في المنتهى في نومه ... ثلجا بدا ينزل فوق جسمه

ونفس مضطرب ذو برد ... عال فان ذاك شيء مرد

وسهر الليل ونوم اليوم ... اوعدم المريض كل النوم

اوساءت الحال بذا المنام ... سوء وكانت علة الالام

اوان اتى طبيبه العتا نوتا ... ولا يرى لفعله مبينا

ذكر العلامات المنذرة بالموت الماخوذة من حالات البدن

والوجه ما اشبه وجه الميت ... ولطى الصدغ من المشقة

وانقبضت من برده الاذنان ... وانقلبت وغارت العينان

وحمرة العينين او سوادها — اوان نتت وان بدا كمادها
او سكنت او شخصت او بردت — وكانت الاجفان منها ارتعدت
واحتد انف والتوى بجبهته — وبان تقليص بجنب شفته
والبرد فى الاطراف من افشان — والقرح والسواد فى اللسان
مع اضطراب وامور مقلقه — فانها ردية فى المحرقه
وحمرة وخضرة الاظفار — واخضر ما فى الجسم من آثار
ويرقان قبل سابع اتى — الى هنالك فى الشراسيف بدا
والبرد ان بدا على سطح البدن — فالحر فى داخل ذاك قد مكن
لاسيما ان كان ذا بقاء — على رئيسة من الاعضاء
تهيج الوجه مع الاطراف — من قبل اسبوعين ام كافي
بان ذا المرء سريع الحين — فلا يرى يبلغ اسبوعين
او تسكن الحمى بلا انفراج — اوان ترى تشتد فى الازواج

ذكر العلامات المنذرة بالموت الماخوذة مما يبرز من البدن

ان البراز اسود او اخضرا — ومنتنا او دسما واحمرا
ومثل ماء وبراز زبدي — وابيض جميعها ام ردي
وان بدا مختلف الالوان — فالموت ان لم يكن عن بحران
وان رأيت شهوة في ضعف — ونحو ذاك من مرار صرف

وقطع الدم العتيق فيه … وقطع اللحم اذا تليه

وان ترى الدمى بعد المرة … لامثل ان تلذع كل مرة

وان بدا ابرازه سود اسيئ … بعد تهوك جسمه بداء

واعتقلت طبيعة فى المحرقه … فان يك للدماغ مقلقه

وان بدا امصوتا وهو خفي … ولم يكن عن عادة فهو ردي

بول رقيق اسود قليل … موت اذا يبوله العليل

وهذيان مع رقيق بول … اعظم مايصيبه من هول

والقيئ والرعاف في سواد … وفي نتونة فمن فساد

تواتر وقلة فى النفث … من مرض السل دليل خبث

والنفث ذوالالوان والصعوبه … وسعلة عن ميتة قريبه

وعرق يختص بالدماغ … ولا يريح بعد الاستفراغ

ذكر العلامات المبشرة بالسلامة

الوجه ان بدا كماقد كانا … في صحة فبرؤه استبانا

والحران بدا على اعتدال … ولم يك الشرسوف ذا هزال

ويرقان بعد سابع بدا … والذهن فيه سالم بلا ردا

وقوة الحس اوفى الحركه … وخفة لبرئه مشتركه

وان بدا امضطجعا كالعادة … واخذه في ليله رقادة

ولم ينم في اكثر النهار … وكان بعد النوم ذا اقرار

وكل نوم قد ازال من الم … وهذيان قد ازاح من سقم

ومرض الدماغ من اعضاء … تشارك الدماغ في الادواء

ان سلمت من هذيان دائم … فان ذا المريض جد سالم

وان بدا العطاس في البرسام … فهو على البرء من الاعلام

وكل رعاف ودم من أذن … في مرض الرأس شفاء البدن

ونفس بلا تواتر يرى … ولا تفاوت نحو ماجرى

ولا انقطاعا ولا انتصابا … وليس ينفخ لما اصابا

ونبضه في قوة ولم يضق … ولا بدا انفسه كالمحترق

وشهوة وقوة انهضام … ونحوه معتدل القوام

ولونه معتدل في الصفرة … بلا سواد محرق او خضرة

اوخرج الخلط مع الحيات … في يوم بحران فمرحبات

وكان ذاك الخلط منه المرضُ … فذاك من زوال ذاك العرضُ

ان تخرج المرة زال الصمم … وزال في سقم الدماغ الالم

دم البواسير من الطحال … وماليخوليا صلاح الحال

وذرب الماء وخلط بلغم … في حين يزيل ذاك السقم

ومرة ان خرجت في الرمد … فذاك عن برء سريع الامد

وان رأيت البول اتى جيا — وابيض السفل به سفليا

وان رأيت من مريض عرقه — معتدلا لا من يجى مطبقه

وان رأيت ورما فى الذبحه — من خارج الصدر فتلك مصلحه

وورم الانثيين برء البدن — اذا تراه فى السعال المزمن

وورم الرجل بذات الرئه — وورم ينزل فى الاربيه

والقرح فى المنخر او فى الشفه — فى الغب شى منذر بالصحه

وبرء داء الثعلب الدوالي — فبرء ما فى البطن والطحال

كذا الجشاء الحامض فى الزلق — من المعاء ممسك للموت

وان بدت حمى على التشنج — فذاك او صرع من تفنج

وان رأيت بامرء فواقا — وجاءه العطاس قد افاقا

ذكر وجوه الحكم بالادلة

والتزم القياس فى العليل — اذا اردت الحكم بالدليل

ففى الدليل صادق قواه — وغيره يكن بسواه

اما الذي يصدق فى الانباء — فحادث الراس من الاعضاء

وان ترى الصادق منها شاهده — ومثله فى بدن يضادده

لكن ما يرى على تضادد — فى البدن الضعيف من شواهد

فكل ما يضادد العلامه — يصدق فى الشفاء بالسلامه

وكل ما خالف الانباء يصدق في الموت بلا ابقاء

فان تضاددت تلك العلائم ضعيفة فذاك شك دائم

وقف اذا تعادلت في مذهب واقض اذا ترجحت بالاغلب

فقف عن الاحكام والقضاء وكن من الامر على رخاء

الجزء الثاني من الارجوزة وهو العملي

وان نظمت في كتاب العلم في الطب ما سمعته من نظم

وكان ان انظمه في املي فها انا مبتدئ بالعمل

قد قلت في مبتدأ الكتاب ما احتجت ان اذكر في ذا الباب

وعمل الطب على ضربين فواحد يعمل باليدين

وغيره يعمل بالدواء وما نقدره من الغذاء

اما الذي يعمل في التدبير فذاك امر ليس بالحقير

وهو على ضربين عند القسمة فواحد يعنى بحفظ الصحة

وجزءه الاخير برء العلة وهو لعمري غاية الاطبة

فقسم عمل حفظ الصحة وهو الاول

والحفظ للصحة في الصحيح منا بقول مطلق صريح

وللذي صحته لم تكمل وهو على ضربين عند العمل

ماضعفه شيب بكل ذاته   وكل وقت كان من اوقاته

والشيخ والناقه اوكالطفل   فضعفهم مختلط بالكل

من يرى في جسمه دليلا   يخاف منه ان يرى عليلا

ومن يرى الضعف ببعض جسمه   من جلده اولحمه اوعظمه

كمن ترى معدته ضعيفه   باردة بطبعها سخيفه

ومنه ما آفته في الرحم   كاصبع سادسة اوورم

وما ترى بحسب الاسنان   وفي زمان دون زمان

كلين المزاج في صباه   ضعف و في كبره قواه

ويابس يضعف في الخريف   وليس في الربيع بالضعيف

تدبير الصحيح بقول مطلق في هوائه جملة وخاصة في صنف

للحفظ في الصحة جنس مشتمل   من عمل الطب على ضربي عمل

ان المزاج ان ترد بقاه   بحاله شبه به غذاه

والجسم ان تعزم على اخراجه   عن طبعه فالضد من مزاجه

ودبر الصحيح بالاطلاق   كيما يرى على الصلاح باقي

اسكن بلاد رائع الاقالم   ماكان منها ذا بحار سالم

وما على الصحراء منها يشرف   واعتمد الشرقي فهو الطف

وملّ لدى الصيف الى الجبال   والبلد المفتوح للشمال

والليل فى العالى من المجالس ... وبالنهار فانزل الدهائس

واعدل عن الاصواف والاقطان ... وملْ الى الخفيف من الكتّان

واستعمل البارد من ريحان ... ومثل دهن الورد من ادهان

واحفظ على عينيك من غبار ... ومن دواخن ومن بخار

ومن شعاع الشمس والسموم ... ومن لقاء الوهج من حميم

ولا تطل قراءة الدقيق ... نقش وخط من مج التعايق

تدبير الماكل بالجملة وخاصة بالصيف

اقل ما يوكل فى النهار ... والليل مرة من المرار

واكثر الاكلات مرتين ... والاوسط الثلث في يومين

اَطِلْ زمان الاكل تستتمه ... ووفّق الممضوغ تستهضمه

وكل ما ياتي عليك قضمه ... فانه صعب عليك هضمه

وكل ما تختار من شهيّ ... يكره ان تغذي به دنيي

فاقصد بحكمة الى علاجه ... بضده المصلح من مزاجه

رب مزاج ليس بالسواء ... يصلح بالردي من غذاء

وعادة الانسان مثل القوة ... فلا تضيع من مكان الشهوة

وكل عادة تضر اهلها ... فاقطع بتدريج الزمان اصلها

وقدم الرطب واخرّ قابضا ... وامزج بطعم الحلو طعما حامضا

واصلح اليابس بالادهان	واصلح البارد بالسخونه
وان يكن سخنا فشب بالبرد	وان يكن رطبا فشب بالضد
وان تخف وخامة السمين	ومايسيء الهضم من دهين
فشبه بالملح او الحريف	انهما عون على التلطيف
بعد الرياضات يكون الاكل	وبعد ما يخرج منك الثفل
فاطلب لاكلك مكان الراحة	وفي مكان بارد رياحه
واجعل لذلك زمانا باردا	وكن لذا التدبير فيه قاصدا

تدبير المآكل في الصيف

وقلل الغذاء في المصيف	ومل بما تغتذ والى التلطيف
واجتنب الغليظ من لحمان	ومل الى البقول والالبان
والسمك الطري والجديان	ووسط السن من الحملان
ومن فراريج ومن دجاج	ولحم طيهوج ومن دراج
من كزبرية ومن سكباج	وحصرمية وزيرباج
وجنب الحلوى الى الخبيص	وعجة الكراث والفصوص
ومل الى الهلام والقريص	وكل من الطفشين والمصوص

تدبير المشروب كيف يجب

ان شئت ان تنجو من الشيات	فالمجون قسمه على ثلاث

للنفس الثلث وللغذاء	ثلث وباقيه مكان الماء
قليل ماء بارد يرويكا	وكثرة الفاتر لا تشفيكا
والثلج لا تكثره في الشراب	فانه يضر بالاعصاب
لا تسق ثلجا سوى السمين	الدموي اللحم والمتين
حاصلك لا تشرب على الخوان	ان لم يكن يشرق الانسان
لا تاخذ الماء على الطعام	ولا على الخروج من حمام
ولا على الرياضة القوية	او الجماع انه بلية
وان دعت لذلك الضرورة	من قلة الصبر فخذ يسيرة
حتى اذا ما ميل بالطعام	في اسفل الجوف الى انهضام
فخذ من الماء الذي يرويكا	اوخذ من الشراب ما يكفيكا
حتى اذا اخذت منه ريك	عن شبع اوعن شراب سكر
وجاءك العطش من الجانب	فان هذا العطش امر كاذب

تدبير النبيذ وشبهه

في الشرب لا تقصد الى التكثير	واقنع من النبيذ باليسير
لا تدمن النبيذ كل يوم	ولا تكن تشرب بعد الصوم
ولا على الطعام ذي اللطافة	ولا على الغذاء ذي الحرافة
اياك ان تسكر طول الدهر	ان لم يكن فمرة في الشهر

ومن يكن يصدعه العقار ... ويعتريه الحر والخمار
فاسقه شراب ابيض الريحان ... وليتنقل بحامض الرمان
وبالسفرجل وبالخيار ... وامزج له الماء مع العُقار
ومن شكا في الراح بالرياح ... في جوفه فاسقيه صرف الراح
الاصفر القوي فهو الصالح ... لذلك والتنقل له موالح
والابيض المائي في المصيف ... فانه اشبه باللطيف
وامزجه بالماء ونقّل حامض ... وكل عليه ان اكلتَ قابض

تدبير النوم

لا تطل النوم فتؤذي النفسا ... ولا تؤرّقها فتبري الحسا
وطول النوم لغير المنهضم ... على الطعام او على اثر التخم
ولا تطل نوماً فوقت الجوع ... يجفّ الرأس من الرجيع
ثم باستناد اثر الطعام ... حتى يحل موضع انهضام

تدبير الحركة

لا ترتض الرياضة القوية ... ولا تودّع بل على السوية
ورض من الاعضاء كي تعينا ... ما خفت ان تجمع خلطاً دونا
بالمشي ان شئت او الصراع ... حتى ترى النفس في اسراع
ولا ترض من كان ذا نحول ... كيلا تزيد منه في التحليل

ورض كثير الشحم والسمينا   ونظّفنه ان يكن بطينا

وانقص من التعب في المصيف   وائت بالعرق في تلطيف

وقد ذكرتُ في كتاب العلم   تدبير ما تحتاجه في الجسم

من فرع ما يفضل او من جنس   وما تريد من معانى النفس

تدبير ثان في فصول العام

وكل ما ذكرته في الصيف   مما انا دبرته في الكيف

فافعله في المحرور والشبان   وفي الجنوبي من البلدان

وفي الشتاء فامتثل بضده   كيما يقاوم الالم بـرده

وامض على الربيع والخريف   بين الشتاء منك والمصيف

وجفف الربيع والخريفا   رطّبه بل جنّب به التجفيفا

باقي الربيع وابتداء الخريف   دبّرهما كالحال في المصيف

واول الربيع في التدبير   كمثل الخريف في الاخير

دبرهما كالحال في الشتاء   اعني بما يسخن من غذاء

هذا الذي يفعل في حال الحضر   ومن يسافر فاعتمده في السفر

تدبير المسافر وخاصة في البحر

من كان منهم راكبا في البحر   او كان يوما ذاهبا في البر

امنعهم الركوب في الشتاء   في البحر والمسير في الانواء

ومن يلج زد له في الماء ... واختر له الصالح من دعاء

وزده بالرطب من الغذاء ... ومطلق الطبع من الدواء

وان تخف من ميده اسهاله ... فان فعلت بعد ذا ادخله

ادخل له من الربوب الحامضه ... وامزج له منها ما قابضه

وحمه فيها من الاوضار ... اعدد له النظيف من الحمام

ومن علاه القمل من مسافر ... ولم يكن في قتلها بقادر

فالصوف خذ وافتل حبيلا منه ... واقتل بدهن زيبقا وادهنه

وبين ثوبيه فعلقنه ... حتى ترى القمل سقطن عنه

تدبير المسافرين في البر خصوصا في البرد

ومن يكن مسافرا في البر ... فاعمل على علاجه في القر

حذره ان يصيب ذاك الثلج ... فانه من الجمود ينجو

اطعمه ما يشبع من طعام ... كيلا يصيبه الجوع بالحمام

ادخله ان يبرد الى الحمام ... الصق به الخصيب من اجسام

ان يقم الجليد من عينيه ... الق خمارا اسودا عليه

وكثر السواد في يديه ... كيما يطيل نظرا اليه

واحتط من البرد على اطرافه ... واغمس يديه من النفط من لفاف

كثر على الرجلين من تلفافه ... من قبل ان تدخل في خفافه

ان لم يصب بعد الاذى وجهها — فاعلم بان البرد قد قطعها
حينئذ فخل ذاك عنها — والزم عليها الدلك او سخنها
بسخن دهن خردل فادهنها — ولفها من بعد ذا وصنها
وان تكن سودا انتشر طنها — وان تعفنت فنقينها
وان تناثرت فقطعنها — اعني الذي قد استمات منها
وداو من اصاب بالاعياء — بالدهن واللطيف من غذاء
وليسترح من بعد في ايام — والدلك والتغميز في الحمام

تدبير المسافرين في الحر

ومن يسافر منهم في الحر — دبره في ذهابه والكر
امنعه من تحوله السموما — كيلا يرى من حره محموما
افصد واخرج صالحا من الدم — يسلم بافصادك له من ورم
وان يكن ذا مرة فيها بطش — اسهله صفراء اذا خفت العطش
وطف بالربوب من قبل السفر — فانه من شرها على خطر
اطعم قليلا من بقول بارده — ورده من مائة في واحده
والتزم السكون ما استطعتا — ولا ترى غضبان ما قدرتا
واستعمل الظلال والتشاما — وقلل الصياح والكلاما
واطرح النظار والخصاما — ولا تطل في الوهج المقاما

واشرب عصير البقلة الحمقاء ... مع شراب حصرم بماء
امسك بفيك ساعة الهجير ... ان نالك العطاش في المسير
حبًا كمثل ترمس الصغير ... يعمل من اقرصة الكافور
وان تخف في الوجه من تاثير ... الشمس ان تشين بالتبشير
فاضف الدهن لدى التدبير ... تدبيره بالشمع المقصور

تدبير الطفل اولا في بطن امه

الطفل قد يحفظ ببطن امه ... كي لا تصيب آفة في جسمه
والظئر ان تطعمه او تسقيه ... فاختر له مدة سن التربية
واحتط على الحامل في معدتها ... كيلا ترى الفساد في شهوتها
ويصلح الدم ويبقى الفضل ... ذاك الذي يكون منه الطفل
إن هاجها دم فلا تفصدها ... بل بالبرود والنطاف اقصدها
او هاجها خلط فلا تسهلها ... بلى بتلطيف لها عاملها
فان دنا وقت بوضع حملها ... فشب امور وضعها بسهلها
الدلك في الحمام للاحضار ... وما يلي الحمل من الاقطار
بالدهن كيما يستلين العصب ... ولا يكون عند وضع تعب
واجعل غذاءها من السمين ... وحسيها من مرق دهين
واحذر عليها صيحة او وثبه ... او روعة او صرخة او ضربه

سقها في وضعها من شدة ‏ ‏ ‏ طبيخ تمر فيه ماء حلبه

واجعل لها قابلة ذا فطنة ‏ ‏ ‏ تمد رجليها بغير خشنه

ثم اذا تقيمها في مرة ‏ ‏ ‏ خاصرة لبطنها بحكمة

ان زال منها زائد من الدما ‏ ‏ ‏ فسقها اقراصة من كهربا

اولم يسل منها دم من ضرر ‏ ‏ ‏ فسقها اقرصة من مر

وان مشيمة بها لم تنزل ‏ ‏ ‏ فاستعمل التبخير بالمحلل

كالمر والقطران او كالابهل ‏ ‏ ‏ ومثل كبريت ومثل حنظل

اختيار الظئر

واختر له المرضع من فتاة ‏ ‏ ‏ في سنها من متوسطات

لحيمة ليس لها من رهل ‏ ‏ ‏ مزاجها يقرب من معتدل

جسيمة عظيمة الثديين ‏ ‏ ‏ نقية الرأس مع العينين

سالمة من كل ضر داخل ‏ ‏ ‏ صحيحة الاعضاء والمفاصل

ذات لبان ليس باللطيف ‏ ‏ ‏ في رقة وليس بالكثيف

ابيض لون حلو طعم طيبا ‏ ‏ ‏ لا منتن متصل أن يسكبا

وغذها بالحلو والدهين ‏ ‏ ‏ والسمك الرطب مع السمين

تدبير الطفل في خاصة

ادهنه بالقابض عند شده ‏ ‏ ‏ حتى ترى صلابة في جلده

وحمه تنظفه من اخلاطه ... ووسط الشد على قماطه
ولا ترضعه كثير ايستخم ... ولا تمانعه زمانا ينفخم
ولا تقابله بشيء يقلقه ... يمنعه المنام او يورقه
الزمه ان اردت ان ينامـا ... مهدا وطيا ليسه الظلاما
وامزج له الخشخاش بالطعام ... ان منع الضر من المنام
الزمه في يقظته الضياءا ... كيما يرى النجوم والسماءا
كثر له الالوان بالنهار ... لكي تضريه على الابصار
ناغيه بالاصوات في تعليم ... كيما تضريه على التكليم
العقه من عسل او حنكه ... وامسح به لسانه وادلكه
واجعل قليل رب سوس فيه ... وكله وخله في فيه
واسعطه من هذا الكي تشفيه ... من سدة في الانف او تصفيه
لان هذا مصلح احساسه ... وصوته ومطلق انفاسه
وامنعه ان يفصد او ان يسهلا ... حتى تراه يفعه قد اعتلا
وما اعترى من ورم او حب ... فلا تقابله له بجذب

تدبير الناقه

والناقهون هم صحاح ضعفت ... جسومهم مثل رسوم قد عفت
قد بقيت نفوسهم دماءا ... وعدمت اجسامها الدماءا

انظر فان اصيب بالنحول   جسمهم في زمن طويل
فزده بالقليل فالقليل   ولا تمل فيهم الى التعجيل
او نحلت في زمن قصير   فزده بالكثير فالكثير
لكن تلطف وعلى تدريج   حتى ترى الجسوم في تفريج
اعطهم القليل من غذاء   ذا قوة فيهم وذا ابقاء
الزمهم الدعة والسكونا   فان في الاعصاب فيهم لينا
ومل الى العلاج في النفوس   بطيب النديم والجليس
اعطهم الطيب من روائح   وكل زهر بالعطير فائح
اعطهم الافراح والغناء   وامنعهم الافكار والعناء
ادخلهم الابزن والحماما   ولا تطل لهم فيه مقاما
اجلسهم هنيئه في الماء   وارسل الدهن على الاعضاء
ولا ترض ولا تشد الدلكا   فان ذا يحدث فيهم دعكا

تدبير الصحة في الشيوخ

ان الشيوخ في قواهم نقص   لحالهم في كل يوم نقص
اعطهم القوي من غذاء   قليله لا مثقل الاعضاء
ان يسهلوا لا تسهل الصفراء   دعها تكن في جسمهم دواء
وان يكن تعودوا الفصاده   فلا تكن تقطع عنها العاده

لكن من بلغ الستينا ... وكان ذا ضخامة متينا
فافصده في السنة مرتين ... ولا تحد فيه عن الفصلين
وامنعه ان يفصد في القيفال ... ولكن من الامر على احتفال
ان بلغ السبعين فافصده مرة ... ولا تزد فيه على ذي الكبرة
وامنعه ان تفصده في الاكحل ... وان رأيت جسمه كالممتلي
وان يزد خمسا ففي عامين ... في الباسليق افصده مرتين
وامنعه بعد ذاك كل فصد ... فان ذاك في الشيوخ مردي
لا تودع الاورام في اجسامهم ... ولا تقو الجذب من اورامهم
نظفهم بالدلك والتعريق ... اعطهم الادهان في تفريق
ونقهم بلين الغذاء ... اياك ان تهجم بالدواء

تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو او في وقت دون وقت

من كان يشكو في الزمان حينا ... فداوه من قبل ان يحينا
بضد ما يخشى بذاك الآن ... وامزج له الزمان بالزمان
ومن شكا الواحد من اعضائه ... من ضعف فاعمل على دوائه
مما ذكرت من علاج المرض ... حتى تراه خاليا عن عرض
ومن ترى علامة في جسمه ... لمرض فاحتل له في حسمه
لانه في جسمه مكنون ... فاحتل له من قبل ان يبين

قد ذكرت ما يدل من عرض ... على الذي تخاف من المرض

اعمل على دوائه من بابه ... بجسم ما ذكرت من بوابه

الجزء الثاني وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالغذاء والدواء

اذ نظمت جنس حفظ الصحة ... فالآن ان ابدا ببرء العلة

وهو من الاعمال جنس واحد ... يقابل الشيء بما يضاده

ان كان من حرارة فبالبرد ... او كان من برودة فبالضد

او كان باللين فبالجفاف ... او كان من يبس فبالخلاف

والامتلاء داو بالافراغ ... من سائر الاعضاء والدماغ

والفتح في منغلق من سدد ... والنقص في زيادة من عدد

والسد من منغلق اذا انفتح ... حتى ترى فاسده قد انصلح

وخشن الاملس يؤذي البدنا ... وملسن ما كان منه خشنا

ذكر اصناف الادوية

وها انا اذكر من عقار ... ما يخرج الاخلاط بالاحدار

وما تراه غالب المزاج ... وما له في الخلط من اخراج

وما به تفتح او تليين ... وما به تقيح او تعفن

وما به تنضج او تصلب ... وما يسد فتحا وما يجذب

ما بيجلو وما تخلخل … وتنبت اللحم به أو تدمل

وشبه ذلك من قوى ثولان … ومن ثوالث بلا توان

ذكر اصناف الادوية المسلهلة واولا فيما يسهل الصفراء

للمرة الصفراء بالمحمودة … تخرجها بقوة شديدة

تشرب من ثلث الى قيراط … وهي لها الصولة في الاخلاط

اصلاحها كي لا تضر بالمعد … سفرجل ولا تضر بالكبد

والصبر يسقى منه من دينار … اضعفه ان تحتاج بالعقار

اصلحه ان سقيت كثيرا … بالصمغ والمقل والكثيرا

واسق وقية من الهليلج … اصفره كذلك من بنفسج

كذلك من لب خيار شنبر … والتمر الهندى ولا تكثر

ن: وضعفه ان تحتاج الى العقار

ذكر ما يخرج البلغم

يشرب من نقي شحم الحنظل … من دانقين مصلحا بالمقل

كذلك قثاء الحمار مثل … اصلاحه وزنه وفعله

وبورق والملح نصف درهم … فهذه تخرج كل بلغم

واسق من التربد درهمين … وفى المطابيخ اسق مثقالين

والغاريقون اسق على العليل … من درهم كذلك حب النيل

ذكر ما يخرج الماء الاصفر

تشرب دانقين مازريون … ودانقا حديث فربيون
ودانقا من شبرم مدبر … بمثل ما دبرت امر الصبر
واسق من القنطوريون درهما … فهذه عقاقير تخرج ما

ذكر ما يخرج السوداء

واسق من السنا والبسفايج … والافتيمون ولحا الاهليلج
اسوده واسق من الشاهترج … ومن لسان الثور شيئا يخرج
ماشئت ان تخرج من سوداء … نصف وقية على السواء
ونصف درهم من اللازورد … فذاك مخصوص لها بطرد

ذكر تركيب الادوية

واصل ما يسقى الدواء مفردا … حتى ترى افعاله في كل دا
وانما دعا الى المركب … ما انا ذاكر له من سبب
تركيب امراض واصلاح دوا … وما تحليه به من الغذا
وما يعين الشيء بالتنفيذ … اذ كان عاجزا عن النفوذ
وما يعيقه محين البلع … وما يعين في انطلاق الطبع
وانت ان عملت بالمركب … اولى فبالدستور فلتركب
خذ شربة من كل شيء مسهل … وعدها فانها لا تهمل
وامزج بها ما شئت من جلاب … وجمع الاوزان بالحساب

ثم اقسم الوزن على الشربات | كذاك تعمل المركبات
فما اتى لشربة من عدة | فاسقه اوقية لعده

ذكر القوى الاوائل

وللعقاقير قوى اوائل | ومثلها ثانية عوامل
وللعقاقير قوى ثوالث | تصدر عنها ان بدت حوادث
فالقوة الاولى هى السخونة | والبرد واليبس مع الليونة

ذكر ما يبرد ويقبض حين يحتاج الى قبض

وها انا مبتدئ ومورد | من العقاقير بما يبرد
الآس والسماق والبليلج | وخبث الحديد والهليلج
وقاقيا وبُسَّدٌ واملج | والطين ارمنية والعوسج
والجفت والشبان مثل الرامك | والسك والطرثوث اي ممسك
والجلنار شيب بالطباشر | وفوفل ويابس من كزبر
وسادج من لسان الحمل | وهذه تقبض عند العمل
والعفص والحماض والريباس | وانبربريس نار دحباس

ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

واعلم بان مسخن العقار | مثل الذي جرب باختيار
من كندس وكندر وفلفل | وقرد مانة ودار فلفل

وقرطم ونعنع وادخر	وقرفة ومحلب وكبر
وشيح وانجرة وصعتر	واشنة وميعة وعنبر
والعود والورج او الاكليل	الى كشوثة وزنجبيل
وجنطيانة وباذآورد	والغاونا واللك والراوند
وسادج ولادن وزبد	وجعدة ونانخا وسعد
وشبت وخروع وظفر	وقثة وفوة ومر
وحندقوقا وزاسيون	وسكبينج ويانسون
وكرويا الى الكمون	وفيجن ونطرساليون
وسنبل وبرسياوشان	وحاشا ودارشيشعان
الى سليخة وخولنجان	الى اسارون وماميران
والزفت والزوفا الى القطران	وعاقر القرحا الى بلسان
ومرد قوش مع انجدان	الى شقائق من النعمان
الى شكاعة ورازيانج	وقصب الذريرة والبابونج
وحبة سوداء والحلتيت	وحبة خضراء والكبريت
واشق وخردل ونفط	والثوم او كماة او قسط

دستور يعرف به الرطب من اليابس

وكل بارد ترى او سخنا	فيابسا تجده او لينا

ويعرف اليابس بالتقبض	واللين في الارخاء والمقبض

ذكر درجات الدواء المفرد

وللاطباء خلاف في الدرج	والامر في خلافهم قد انفرج
ماكان تغييره معقولا	فذاك من درجة في الاولى
وكل ما تغييره يحس	وليس بالشديد اذ يحس
فذا شهادة عليه وافية	فانه في درج في الثانية
وكل ما تغييره شديدا	لكنما افساده بعيد
فليس بالمفسد من ممتزجه	فانه في ثالث من درجه
وكل ما يفسد ما يغير	من شدة تحرق او تخدر
فما عليك ان تقول من حرج	فانه في رابع من الدرج

ذكر القوى الثواني من الادوية المفردة واولا في المنضجة

واعلم بان كل شيء ينضج	فهو له حرارة ولزج
معادل في الحر في علاجه	للعضو ان اردت من انضاجه
كالشحم والزفت او الراتينج	او دهن بشمعة ممتزج
والدهن ان يضرب بماء سخن	وحنطة مطبوخة بدهن

الدواء الملين

وكل ما تعرف ملينا	اقوى من العضو الذي يلينا

في الحر لكن قوة قريبه   كيلا ترى للطفه منه يبه

كقنة واشق ومقل   وميعة ومخ ساق الابل

الادوية المصلبة

البارد الرطب من المصلب   كعنب الثعلب وكالطحلب

الادوية المسددة

وكل ما تعرفه مسددا   فليس مسخنا ولا مبردا

لا يلذع العضو اذا ما امتزجه   فهي اذا ارضية او لزجه

الادوية المفتحة للسدد

وكل فتاح لسدد تعرف   فانه مقطع ملطف

كبولسي في الطعم او كالمر   كمثل عنصل او لوز مر

واصل سوس واصل زجر   وبورق وكبر وترمس

والقابض الفتاح ان تعالج   فليس فتاحا لها من خارج

لكنه يشرب في الدواء   فيفتح السدة في الاحشاء

الادوية المجلاة

وكل ما تدعوه بالجلاء   اقل في اللطف كباقلاء

وكل ما تجده في الحلو   كعسل ومثل لوز حلو

الادوية المخلخلة

وكل ما يخرجه مخلخلا … يوجد في اسخانه معتدلا

كدهن خروع وكالبابونج … ودهن فجل وكرازيانج

الادوية المفتحة لافواه العروق

وكل ما يعرف بالفتاح … لفم عرق فهو كالجراح

بغلظ يفعل في حرارة … كالثوم والبصل والمرارة

الادوية القابضة

وكل ما في سد عرق ينفع … فقابض لكنه لا يلذع

الادوية المحرقة

وكل ما يحرق فهو الغاية … في الحر والغلظ والنهاية

الادوية المعفنة

وكل ما يجده يعفن … فمفرط الحر لطيف مسخن

الادوية الاكالة للحم والمدملة

والناقص اللحم فمن ذا اضعف … ومدمل الجراح الذي يجفف

الادوية الجذابة بجملة جوهرها

وكلما خص بجذب الممتلي … كالبادزهر والدواء المسهل

الادوية الجذابة لا بجملة جوهرها

وكل شيء جذبه بكيف … فكل ذي حرارة ولطف

بطبعه كاشق ومعتـل … وبالعفونة كمثل الزبل

البادزهرية والمخلصة والحافظة

والبادزهر قام في نفعه … بكيفه يحيل او بطبعه

ومنه ما ينفع بالاسهال … او بمثال قوة القتال

واخذه في صحة يضر … لذالك بالجاهل قد يغر

الادوية المسكنة للوجع

وما يزيل وجعا مسخن … مفتح مقطع ملين

ومنه بالتخدير ما قد ينفع … كافيون بدواء يقع

ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد

وما ذكرت بعد ذا من حادث … تجده عن القوى الثوالث

كمثل تفتيت الحصاة في الكلى … عن كل ما تجده محللا

مقطعا ملطفا ملينا … ولا نصيب فيه حار بينا

كاصل هليون واصل قصب … وكزجاج محرق ومحلب

ومثل ذا وفيه بعض الحر … ولدته يخرج ما في الصدر

وان يكن معتدلا في السخن … فانه مولد للبن

وكلما عمل في النفث … فان ذالك مخرج للطمث

ن زاد في الحر وما يجف … لذالك ما افعاله اخف

وكل من ه تدبر البي لا | وكل حريف بذاك اولى

ذكر الصفات التي تكون عليها الادوية

واذ وصفت قوة المزاج | فها انا ابدأ بالعلاج

وكلما نصنع للتعالج | نرسله من داخل وخارج

فانه كمثل التعليف | والحب والشراب والسفوف

والدهن والدلوك والنطول | والوشم والخضاب والغسول

ومثل الشياف والمعجون | واللعق والسواك والسنون

والطلي والمرهم والذرور | والكحل والسعوط والتقطير

ومثل ما يحمل من فرازج | ومثل ما نسقيه من بخانج

ومثل تضميد وكالتباخر | ومثل تكميد كالغراغر

ومثل ما نرسله من حقن | ومثل ما ندخنه من دخن

ذكر علاج سوء المزاج وعلاماته

وكلما نذكره من سقم | من شعر الراس لظفر القدم

مشتملا على جميع الجسد | كان او اختص بعضو واحد

اوكان خاليا من الامشاج | فلا تعان الخلط بالاخراج

وامض على رسلك بالعلاج | فطبه بالقلب للمزاج

نمتازه من داء جسم ممتلي | ان نمتحن بحكمة ونبتلي

ان لاعلامة تبه لداء تبين في الجسم للامتلاء
وان نرى مضرا بالدواء فشبهه مزاج هذا الداء
فانه يدفع بالاضداد السبب المحدث للفساد
واللمس من قوى الاستدلال فيه وما يضعف من افعال
وما نراه ساء من احوال وما بدا يبرز من اثقال
لكنه لا رسوب في الابوال والنبض ان يخرج عن اعتدال
فليس في جنس بذي امتلاء بل فارغ من جنس هذا الداء
وان يخص موضع بوجع فانما دليله بالموضع
ويستدل فيه بالاسنان وبمزاج الجسم والالوان
وبفصول العام والازمان وبالمساكن وبالبلدان
وما تقدمه من التدبير فانه عون على التغيير

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

فان تكن حرارة في البدن فانه تضره بالسخن
ولمسه سخن وبول احمر والنبض فيه سرعة لا تفتر
وعطش وقلق وسهر مع نحافة ولون اصفر
في بلد الجنوب والشباب والصيف في السالف من اسباب
فدا وبالتهبير نحو الحر قة وكل علة تسر اهامه لقة

واجعل غذاءه بقدر قوته ... وقدر ما ترى له من شهوته

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

وان يكن من المزاج البارد ... فانه ينحصر بالبوارد

ونفعه بكل شيء سخن ... والبرد منه عند لمس البدن

واللون مخصوص بلون ابيض ... والنبض في الابطاء مما ينبض

وليس فيه عطش ولا ارق ... وان يكن ذا سهر بلا قلق

واللون جصي بجسم رهل ... وسن شيخ في بلاد الشمال

وشتوة وما مضى من سبب ... مبرد فمن دليل عجب

فداو بالتسخين ان تعالج ... وانح بذاك نحو طب الفالج

الاستدلال على سوء المزاج الرطب واليابس

وان هذين من السقمين ... لن يخلوا من احد الامرين

ان كان يبسا فتراه نحلا ... او كان لينا فتراه رهلا

فامض مع اللين بالتجفيف ... بعمل محكم لطيف

في الحر ما قد كان او في البرد ... وامض من اليابس نحو الضد

وفي الجميع فاحسم الاسبابا ... من قبل ان تعالج الصوابا

علاج الامراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

والداء ان يكن من امتلاء ... فلا سوى الاستفراغ من دواء

اكل افراغ شروط عشرة … الا تكن فنما اليه من شره

اولها النظر في الاعراض … والامتلائي من الامراض

وسن شبان الى كهول … وعادة وقوة العليل

والفصل من خريف او ربيع … وبلد معتدل الجميع

والوقت والمزاج حار رطب … وجسد يبدو عليه الخصب

ضروب الاستفراغ

وكل ما نفرغه من حادث … فاجذب به اما من مكان باعث

اوفاجتذب به من سائر الاعضاء … على خلاف او على السواء

وربما جذبت من اعضاء … لما يشارك بذلك الداء

كوضعنا محجمة الحجام … في الثدي امساك دم الارحام

وقد مضى دليل الامتلاء … وما يفرغه من الداء

العلل الدموية التي يفصد فيها واولا في فصد الورم الفلغ

وانما يفصد جالينوس … عرقا اذا ما كثر الكيموس

اذا رأى علائما من الدم … في بدن لاسيما في الورم

وافصد اذا بهذه الاشراط … دمية لا سائر الاخلاط

فاقصد بذا الشغل الى ما قصده … وافصد من الامراض ما قد افصده

اذا وثقت شاهد التبيين … فاين أيفصد كل فلغموني

في الراس من خارج وداخل
وما يكون منه في المفاصل
وورم في اسفل الاذنين
وورم الس مد في العينين
وورم اللسان واللثات
وذبح وورم اللهات
وفي النغانغ وفي اللوزات
وفي الخوانيق وفي النزلات
وذات جنب وذات الرئة
وورم في الثدي والاربيه
وورم في الكبد وفي المعدة
وورم الامعاء او في المقعدة
وفي الطحال وفي الانثيين
وفي مثانة وكليتين
وورم الرحم او في السرة
والماشرا ومن ضروب الحمرة

الفصد في القروح والبثور حيث كانت

وفي قروح الرأس والعينين
وسعفة والقرح في الاذنين
وفي التي تسعى وقرح الرئة
وفي قروح الفم والجدرية
وفي المعا ان صح فيها العلم
وفي الذي ينبت فيها اللحم
كذلك والبثور حيث كانا
والجرب الرطب اذا استبانا
مثل بثور الفم والعينين
وكالذي ينبت في الجنبين

الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم

وفي امتلاء العرق والرعاف
وفي البواسير من الآناف
والدم ان سال من الاسنان
كذا الفم او سال من الآذان

وفي البواسير اللواتي في الفم ... وفي التي تخرج عند الرحم
وفي البواسير التي في المقعدة ... والنزف في الطمث لقصر المدة

الفصد في العلل المتفرقة

وفي الصداع والدوار والبخر ... ووجع السن وشعر ينتثر
والفسخ في العضو والاحتلام ... ووجع المفصل والزكام
والصرع والسبل وفي الطرفة ... وتوثة او في ذهاب الشهوة
وشرج منقطع في المقعدة ... وفي النسا ووجع في المعدة
ووجع ناخسة في الكبد ... وما اعترى في كبد من سدد

علاج الامراض الدموية

وانجع بطب هذه الادواء ... الطب سوفوخس في الادواء
اسهل من الصفراء بعد الفصد ... وملمن الغذاء نحو البارد
واجتنب ما يسخن من الغذاء ... وما يزيد في الدماء
ومل بما تغذوه نحو القابض ... بكل مز وبكل حامض
واستعمل الدليل في ذا الالم ... بالباب في غلبة من الدم
ومل الى التبريد والتخفيف ... فعل الطبيب الماهر اللطيف

العلل الصفراوية

والمرض الكائن من صفراء ... مثل قروح زلق الامعاء

والهذيان واختناق الرحم ‏ والغب والنسا واسهال الدم

وعلة السعال والصداع ‏ وورم في الجسم يبد وساع

وشدة الوجع في الاذنين ‏ وكثرة المرض في الجفنتين

وفي المفاصل قروح وورم ‏ ووجع فيها شديد في الالم

وكشقاق اصبع وداخس ‏ ونحو آثار ترى كعدس

وصفرة فيمن علت اسنانه ‏ ووجع يشتد في المثانه

والعشق والنزف او الناصور ‏ او اصفرار الجلد والبثور

ومثل آثار دقاق سود ‏ وسدة تكون في الكبود

وورم في الرحم او كالشوصة ‏ وسحج او كذهاب شهوة

وكالدوار او شقاق شفة ‏ ووجع اللهاة او كالهيضة

والقرحان يسعى وكالدبيلة ‏ وكحساء بان في المقعدة

والحك او كحصبة او نملة ‏ وحمرة او كحرئة

علاج العلل الصفراوية

وصل بمثل هذه في الطب ‏ الى معالجات حمى الغب

واخرج الصفراء دون الفصد ‏ واقصد من التبريد نحو القصد

في العلل المقصودة الدمية ‏ وخص بالمقتيب ذي المرية

فانها تشركها في الحر ‏ وكل ما يلقى الفتى من ضرر

واستعمل الدليل في ذا الداء	بالباب في غلبة الصفراء

العلل البلغمية

وكل سقم كائن من بلغم	كما تراه ظاهرا من ورم
وفالج وعلة استرخاء	وكصداع البرد والاغماء
والجرب الغليظ والزحير	وورم العنق وهو الخنزير
وكحزاز الرأس والنسيان	والوجع البارد في الآذان
وبرش ونمش وسكتة	وكسعال لين ولقوة
وداء فيل وانقطاع شهوة	والقمل والغلظة في المقعدة
وماء عين وانتشار عين	والنتن اذ يحدث في الابطين
وكالذي في البطن من آفات	كزلق الامعاء والحيات
والعسر اذ يحدث في الولادة	والاحتباس منه في المشيمة
ووجع الكلى وحمى الورد	والبرد في الطحال او في الكبد
وكالنتو كائنا في السرة	ومرض من اختلاف مدة
ووجع المفصل واسوداده	وخضرة تعلوه واكمداده
ومرض الحبن كالزقي	منه او اللحمي او الطبلي

علاج الامراض البلغمية

وصل بذا الضرب الى العلاج	البارد الرطب من المزاج

واستعمل الدليل في معرفته … علائم البلغم في غلبته

وافرغ بما ذكرت في الدواء … تستفرغ البلغم في ذا الداء

وبعد ذا ادخل على ذا البدن … ما يسخن الجسم من المسخن

ومل مع التسخين للتجفيف … وبالغذاء السخن اللطيف

هذا وبالجملة فلتعالج … بمسخن من داخل وخارج

ونحن ما نصنعه في الفالج … من حب منتن ومن نخانج

الامراض السوداوية

وكل ما في بدن من داء … مستحدث ومرة سوداء

فكالثآليل وحمى الربع … وكالبواسير وداء الصرع

وكالذي في الانف من بسفائج … ومن ثآليل ومن تشنج

ومغص وسرطان وبهق … وكلف وكالصداع والارق

والورم الصلب وكالجذام … وكالذي يقشد من طعام

في الجوف واليابس من سعال … والريح والجساء في الطحال

وداء ماليخوليا في الرأس … وما دها البول من احتباس

وداء قولنج وداء ثعلب … ومرض من عض كلب كلب

والقوبا واللبن المعقود … في الجوف والبرد في الكبود

ومرض في شهوة كلبية … وحصى الكلية والمثانة

ونفخة اوورم في المعدة ... وكانشقاق كان في المعدة

والنفخ في البطن وفي الجنبين ... والنفخ في الرأس وفي الاذنين

وشتر يحدث في الجفنين ... ونقرس يكون في الرجلين

علاج الامراض السوداوية

ومل بذا النوع من الادواء ... للطب في الجذام من دواء

واستعمل الدليل في ذا الداء ... بالباب في غلبة السوداء

فافرغ بافتيمون اوبسفائج ... وبالذي ذكرت فلتعالج

واستعمل التسخين والترطيبا ... تكن بما تفعله مصيبا

الجزء الثالث وهو العمل باليد وتقسيمه

واذ فرغت من نظام افيد ... فاني ان ابدأ باعمال اليد

فواحد يعمل في العروق ... ففي جليها وفي الدقيق

وثانيا تعمل في اللحم ... وثالثا تعمل في العظم

العمل في العروق ومنافعها في الفصد

جنس العروق منه ما يفجر ... ومنه ما تسل وتبتر

ففصد الاكحل في كل الالم ... في الصدر والرأس كامثال الورم

وتفصد القيفال في الالام ... من شدة الصداع والرعاف

والباسليق في علاج الصدر ... وما اعترض من رئة من ضر

والماذ بان في ردي الحال — من علل الكبد والطحال

والحبل في الذراع ان علا متا — الباسليق جرمه فصد تا

ونفصد العروق في الاصداغ — لدائم من وجع الدماغ

والعرق خلف الاذن للشقيقة — وقرحة في هامة عتيقة

ونفصد العرقين في المأقين — للمرض الكائن في العينين

والعرق في اليافوخ من قروحة — وورم يحدث في سطوحه

ونفصد الوداج في الآلام — نخصه منهن في الجذام

وفي علاج العين عرق الجبهة — وفي صداع دائم وسعفة

والعرق في الرأس الذي في المؤخر — من الصداع دائما والسدر

والعرق قد نفصد في الارنبة — لما ترى من بثر في الجبهة

والعرق من تحت اللسان نقصده — في ورم وذبح فنفصده

ونفصد العرق الذي في الركبة — لمرض الاحشاء تحت السرة

ونفصد الصافن في الساقين — لما ترى من مرض الفخذين

ونفصد للنسا على امراضه — والعرق في القدم في اعراضه

العمل في الشرائين

ونبتر الشريان في الصداع — وهكذا في العينين من اوجاع

اذا خشينا من نزول الماء — في العين من شدة هذا الداء

وورم حدوثه من فتحه	ولا يسيل دمه من سطحه
شق له وابتره او فسله	وافصده ان شئت واقطع كله
وامنعه بالربط او المكواء	عن نزف ما يجري من الدماء
وداو تدوية الجراحة	حتى ترى صاحبه في راحة

الثاني من العمل باليد وهو العمل في اللحم واولا في الشرط

وعمل اللحم فمنه الشرط	والقطع والكي فمنه البط
والشرط منه عمل يجري دمه	ومنه ما تمصه بالمحجمه
يجري به الدم من السطوح	في الجسم ذي البثور والقروح
وربما نحجم دون الشرط	فيما نريد نقله من خلط
وتارة فارغة نلصقها	ومرة بقطنة نحرقها
لكي تفش الريح من مكان	وتصلح الاعضاء بالاسخان

العمل بالقطع في اللحم

وكلما نقطع كالمسامر	وكالثآليل وكالشتائر
وكل ما يعفن من اطراف	ومثل بسفايجة الآناف
واصبع تزيد او تلتصق	وجفن عين حين لا تفترق
وعنبية اذا ما برزت	وقلفة الاحليل مهما انغلقت
ولحم قرحة اذا ما خبثت	وقرحة الرض اذا ما عفنت

ويقطع الزائد في اللسان ... مثل الذي يقطع في الآذان

ويقطع اللحم على الزجاج ... والنبل والنصول في الاخراج

وتقطع الاشياء في الرجال ... ومايرى في الساق من دوال

وكلما كان من البواسير ... وكلما يعفن من النواصير

وكل ما اسود من الشحوم ... وكل ما يعفن من لحوم

وكل ما طال من اللهاة ... وكل ما زاد من اللثات

ويقطع اللحم لعرق مديني ... وكل ما انسد لنا من اذن

وكل ما قد زاد فوق النظر ... واذ ترى ظفرة في الظفر

وما اسود لنا من قلفة ... وكلما انسد من المقعدة

وتوثة وشترة وظفرة ... وذكر الخنثى وفتق السرة

وكلما نقطعه لينفعا ... ومثل من خارج قد وقعا

فبالخياطة علاج ما انفرى ... وباند مال كل عضو انبرى

العمل بالكي في اللحم

وما تكوي انت في الابدان ... فهو لقطع الدم والشريان

ومن عروق بثرت كباري ... اعيى الطبيب دمهن الجاري

وفي جسوم رطبة تجفيفا ... وفي لحوم رخوة تكثيفا

وكي تسخن جسوما بردت ... وتمنع البلات مهما اطردت

البط من عمل اليد في اللحم

وكل ما تعمله من بط   فهو لما تخرجه من خلط

كمدة تخرجها من ورم   وعفن مختنق من الدم

والماء في العينين أو في بردة   والماء في الرأس ومثل عقدة

وحبن وقيلة مائيه   وقيلة كمثلها لحميه

الثالث من العمل باليد وهو العمل في العظم واولا في الجبر

وكل ما تحدثه من صدع   في العظم مثل الكسر او كالقطع

وكل ما تطبه من كسر   فانما علاجه بالجبر

رد الشظايا فيه حتى ينطبع   ونشر ما ينخسها فيجتمع

وشدها بصنعة حكميه   لا ضاغط فيها ولا مرخيه

عصائب تبدأ بها من الوسط   ثم يزاد الشد حتى ترتبط

من فوقها رفائد ملفوفه   من فوقها جبائر مصفوفه

تلطفن غذاءه في الاول   وكثفنه أخرا كي يمتلي

واحذر عليها اولا من ورم   تسخن لما ينصب فيه من دم

اردعه ما استطعت حتى تمنعه   بكل بارد لكيما تدفعه

وامنعه من تحرك او يبرا   الزمه في طول السكون الصبرا

ان حراكا الذي يقل صبره   عظما كثيرا لم يتم جبره

علاج الخلع في العظم

والخلع طبه بما نسمده | حتى الى مواضعه نرده
وبعد ما نرده نشده | نتركه ذاك فذا منا نحده
نلزمه من الدواء قابضا | نطعمه من الطعام حامضا
حتى نراه سالما من ورم | ولا نخاف الاجتماع من دم
اقل ما تبرى فيه شهر | وربما يتم ذاك عشر
وقد فرغت من جميع العمل | والآن اقطع بقول مكمل

تمت

الارجوزة تم السينائية بعون خالق البرية

ترجمة قول الحكيم تياذوق من ابي علي في حفظ الصحة

توق اذا استطعت ادخال مطعم | على مطعم من قبل فصل الهواضم
وكل طعام تعجز السن مضغه | فلا تبتلعه فهو شر المطاعم
واياك اياك العجوز ووطيها | فما هي الا مثل سم الاراقم
ولا تك في وطي الكواعب مسرفا | فاسرافه في العمر اقوى الهوادم
وفي كل اسبوع عليك بقيئة | ففيها امان من شرور البلاغم
ولا تحبس الفضلات عند اقتضائها | ولو كنت بين المرهفات الصوارم
ولاسيما عند المنام فنفضها | اذا ما اردت النوم الزم لازم

وکن مستحما کل یومین مرة — وحافظ علی هذا العلاج وداوم

ولا تتعرض للدواء وشربها — مدی الدهر الا عند احدی العظائم

ودوفر علی الجسم الدواء فانها — لقوة ابدان اشد الدعائم

خصال بها اوصی الحکیم تیاذق

اخا العدل نوشروان ملک الاعاجم

ترجمه

تا طعامی نگذرد از معده بر بالای آن — هر طعامی کان خوری باشد ترا عین زیان

هر چه از خاییدنش عاجز شود دندان مشو — کان ترا باشد ز هر مطعوم ای جان جهان

از زنانِ پیر و صحبت شان حذر کن ای جوان — کان ترا باشد ز هر بار نزد عاقلان

در جماعِ دلبرانِ نارپستان هم مکن — پر دلیری زانکه باشد زندگانی را زیان

هر یک هفته بکن قی یکه کرت ای هوشمند — گر ز شر و بلغم و صفرا شوی اندر امان

گر میان جنگ همی می آیدت بول و براز — دفعِ آن باشد مضر نزد تو از حبسِ آن

خاصه اندر حین خواب و در شب و هر وقت — بر تو لازم شد براز و بول کردن آن زمان

باشد استحمام کردن مستحب در هر دو روز — هر کرا باشد میسر بر همه پیر و جوان

تا میسر باشدت کم خورد دوا ای عزیز — غیر آن وقتی که باشد ناگزیر از بیم جان

پس بکن توفیر دارو بر بدن تن‌سوز من

کان بود بهتر ستون بهر قوای مردمان

خاتمة الطبعة

اما بعد حمد الله الذي هو يطعمني ويسقين + واذا مرضت فهو يشفين + والذي يميتني ثم يحيين + والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين + والصلوة على سيد المرسلين + وخاتم النبيين + ومحبوب رب العالمين + وقائد الغر المحجلين + وشفاء العليلين + ودواء المريضين + محمد واله الطيبين الطاهرين + واصحابه الراشدين الطاهرين + فقال العبد المفتقر الى رحمة الله المنان + محمد مصطفى خان + بن الحاج محمد روشن خان + تغمده الغفور بالغفران + ان الارجوزة السينائية + في المسائل الطبية + قد سحبت مطرف الانطباع + بعون خالق القوى والطباع + في المطبع المحمدي + المشتهر بالمصطفى + الواقع في بيت السلطنة لكهنؤ بمحلة محمود نجر تحت الباب الاكبري + الذي لم يوجد في رصانته وعلوه الثاني + لنصف شهر من رجب المرجب سنة احدى وستين بعد الالف والمائتين + من هجرة نبي الحرمين + عليه التحيات من رب المشرقين + ورب المغربين

مزيل الاغلاط للارجوزة السينائية

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٣	١٣	المتخزق	المتحذق
٤	٢	الملك	المليك
//	[illegible]	سبحان	سبحانه
٥	١١	اليها	منها
١٣	١	منها	مهما
//	١٥	خلفا	خلقا
١٤	٧	الاشباح	الرياح
//	١٤	ريحان	ريحان
//	١٦	بيازدات	بباردات
١٥	٣	ضد	ضو
١٦	٨	القوة	القوى
١٧	١٣	تنطف	تنظف
١٨	٥	ضررا	ضرا
//	٧	احضاب	اخصاب
//	١٣	مدد	سدد
//	١٦	كالجبن	الجبن
١[illegible]	٨	كالحلو	كالحلق
//	١٤	و	او
٢[illegible]	١	دهن	دهنى
//	٦	الوضغيه	الوضعيه
//	٩	تخرق	تحرق
//	//	يخرق	يحرق
٢[illegible]	١	والضعف	المضعف
//	٨	تحضوضات	تخفخضات
//	١٠	خمضة	حمضة
٢[illegible]	٩	عيله	عليه
٢[illegible]	٤	ينى	تباعد
[illegible]	٩	انجمت	ان جمت
[illegible]	١٠	من	منه

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٢٧	١١	شاخص	شاهق
٢٨	١٣	لذاك	فذاك
٢٩	٧	عد	عدد
//	٩	الخلف	النظم
٣٠	١	بالسليى	بالمسلى
//	١٦	اقاليم البلاد	بلاد اقاليم
٣١	٥	سوئے	سوء
//	٦	ونفسه	فنفثه
٣٣	٦	زعفران	زعفران
٣٤	٤	يعد	بعد
//	٧	يعد	بعد
٣٥	٣	تتانه	نتانه
//	٣	التحريق	التخريق
//	١٤	فى	على
٣٧	١١	انتفاع	انقطاع
//	١٤	سد	سدد
٣٨	٣	عدم	دم
٣٩	١٦	الاحلام	احلام
٤٣	٦	للحق كالمهاج	فى الجو كالمازج
//	٩	الترلطيف	التلطيف
//	١٧	مقدرا	مقدر
٤٤	٣	حالت	عالت
//	٤	المرادى	المرازى
٤٥	١٠	بالميتة	بالمريض
//	١٣	فى	فهى
٤٨	١	ادوار	الادوار
//	٣	خطار	اخطار
٤٩	١٦	ازورار	اوزار
٥١	٢	ارتعدت	التوت

تتمة

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٥١	١٠	أمرا	امر
〃	١٤	ومنتنا	اومنتنا
٥٢	٤	يك	تاك
٥٣	٣	الدماغ من اعضاء	الحجاب والاعضاء
〃	١٠	نخوة	بخوة
〃	١٢	فمرجات	فمن خيرات
〃	٣٤	جبن	حبن
٥٤	٢	الامن	الامر
〃	٩	فذاك اوصرع	اوصرع فذاك
٥٥	٤	رخاء	رجاء
٥٦	١٥	رائح	رابح
٥٨	٤	بالملح	بالمالح
〃	١٥	الطفشين	الطفشيل
٦٠	١١	فوقت	بوقت
٦١	١	نظفته	نطقه
〃	٤	فرع	فرع
〃	〃	جنس	جبس
٦٢	٣	ميدة	مدة
〃	٤	ادخل	واجعل
٦٣	١٧	اطرخ	اطرح
٦٤	١٣	فشب	فست
〃	〃	بسهلها	يسهلها
٦٥	٣	خاصرة	عاصرة
〃	٤	زال	سال
〃	٧	خنظل	الحنظل
٦٦	٧	يد	به
〃	٨	يه	به
〃	١٠	وخله	ادخله
〃	١٣	يفعه	نفعه

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦٦	١٧	دماءا	ذماءا
٦٧	١٢	دعكا	وعكا
〃	١٤	نص	[illegible]
٦٨	١	من بلغ	من قد بلغ
〃	٨	تودع	تردع
٦٩	١٠	السُد	السَد
٧١	٣	ما	ماء
٧٢	١٤	نارد	بارد
٧٣	١	قرطم	كركم
٧٤	٩	ما يغير	او يغير
〃	١٤	دهن لشمعة	دهن سمسم شمعة
٧٧	١٤	ذاوفيه	دواء فيه
٧٨	٨	التقطير	القطور
٧٩	٦	ان يخرج عن اعتدال	قريب من الاعتدال
٨٠	٧	رهل	راهل
٨٢	٤	المزلات	النزلات
〃	١٢	الذكا	التي
٨٣	٨	ناخسه	ناخس
〃	١٠	لطب	بطب
٨٤	٣	لجفتين	لجفنين
〃	٥	كعدس	كعادس
٨٦	٨	وصرة	من مرة
〃	١٠	بسفايج	بسايج
٨٧	١	المعدة	للمعدة
٨٩	١٣	بسفايجة	بسايجة
٩١	٧	كالقطع	كالخلع
〃	١٣	قلطفن	ولطفن